

سفر نحميا – جدول سفر نحميا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
نحميا 12	نحميا 10	نحميا 8	نحميا 6	نحميا 4	نحميا 2	مقدمة نحميا
نحميا 13	نحميا 11	نحميا 9	نحميا 7	نحميا 5	نحميا 3	نحميا 1

مقدمة في سفر نحما

- 1- كان سفر عزرا ونحما سفرًا واحدًا بإسم عزرا في التوراة العبرانية وفي السبعينية وفي الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وذلك حتى سنة 1563 م. ثم انفصل الواحد عن الآخر في القرن السادس عشر بإسمي عزرا الأول وعزرا الثاني. ثم بإسمي عزرا ونحما.
- 2- هو آخر أسفار العهد القديم التاريخية فهو تكلمة لتاريخ اليهود. ونجد في السفر أخبار تكلمة أسوار أورشليم وتجديد وإصلاحات نحما لأمر الشعب حسب الشريعة.
- 3- كاتب السفر هو نحما الذي كان مسيبيا. ويدعي الترشاتا (1:10+9:8) وهي كلمة كلدانية تعني ساقى للملك إذ إختاره الملك أرتخشستا لونجيمانوس ليكون ساقياً له وهي وظيفة عظيمة عندهم للغاية. فالساقى يري وجه الملك دائماً، ويحمل له الخمر الذي يطيب قلبه ويفرحه. وكان الساقى يطلب ما يريد من الملك وهو منشرح. وهكذا طلب الولاية علي أورشليم في وقت كهذا. وكان الساقى محل ثقة الملك فهو كان يقدم له الشراب، والشراب ممكن أن يكون مسموماً (لذلك كان الساقى يتذوقه أولاً).
- 4- كان نحما غيوراً علي مدينة آبائه وطلب من الملك أن يذهب لإصلاح أسوارها فأرسله والياً علي أورشليم، ليبنى أسوارها ويرتب أمور الولاية اليهودية. وكان ذهاب نحما إلي أورشليم بعد صعود عزرا لأورشليم بثلاثة عشر عاماً. ولقد ترك نحما كل نعيم قصر الملك الذي يتمتع به لأجل محبته لشعبه وأولاً لمحبهته لله.
- 5- لم تكن مهمة نحما سهلة فقد ووجه بمقاومة شديدة من الأعداء الموابيين والعمونيين والسامريين وباقي الشعوب المجاورة. وكان الأعداء قد إغتصبوا الأرض بينما الشعب في السبي وبعد عودة الشعب خاف الأعداء أن يسترد الشعب أراضيهم وأملكه المغتصبة بل كانوا طامعين في الإستيلاء علي مزيد من الأراضي من الشعب لذلك خافوا من بناء أسوار أورشليم. وهؤلاء الأعداء لهم عداوة طبيعية مع شعب إسرائيل.
- 6- إهتم نحما بالعبادة وتلاوة سفر الشريعة. وكتابة عهد للإحتفاظ بوصايا الرب وقع عليه الرؤساء والكهنة واللاويين وكل الشعب.
- 7- بعد أن تولي علي اليهود 12 سنة (قارن 6:13، 7 مع 1:2-9) رجع إلي أرتخشستا ليقدّم حساباً علي التفويض السابق ببناء السور والمدينة... الخ. فكلفه أرتخشستا بأن يعود ثانيةً. وبذلك حصل علي تفويض ثانٍ بالولاية. وعاد ليحكم 14 سنة بعد ذلك.

8- في غياب نحما زاد الشر في أورشليم فأهملوا السبت والتقدمات اليومية والعشور وتزوجوا بأجنبيات وثنيات. وعن هذه الفترة تنبأ ملاخي النبي. وبعد أن عاد نحما لأورشليم ثانية بدأ إصلاحاته لإستئصال الشر من بينهم.

9- شخصية نحما شخصية رائعة ومضيئة في الكتاب المقدس ومثالاً لما ينبغي أن يكون عليه خدام الله. فهو في سببه نجده مهتماً بحال شعبه وحال أورشليم ونجده باكياً مصلياً ليرفع الله غضبه عنهم ونجده يترك منصبه السامي في قصر الملك ويعرض نفسه للخطر ويذهب لأورشليم ليستنهض الهمم الفاترة، هو شخصية غيرة علي مجد الله وشخصيته قيادية. بني السور في أيام غير عابىء بمقاومات ومؤامرات الأعداء الخارجيين مصلاً لأحوال شعبه، غير طالب حقه كوالي بل هو ينفق علي شعبه وهو في جهاده:- يجاهد مع الله في صلاته ويجاهد مع الملك ويجاهد مع الشعب بإصلاح أحوالهم وتوحيدهم وتشجيعهم وجاهد ضد الأعداء. لذلك كلل الله عمله بالنجاح.

10- في فترة غيابه عين نائين له حناني وحنانيا ليحكموا أورشليم التي بنيت أسوارها.

11- في إختصار كان نحما شخصاً عظيماً في إتكاله علي الرب وجهاده في خدمته وغيخته وشجاعته فكانت النعمة الإلهية التي ساندت جهاده فصار عمله ناجحاً.

12- نحما يرمز للمسيح في أشياء عديدة.

أ- هو ترك قصر الملك ليذهب لإخوته. والمسيح أخلي ذاته ليفتقد شعبه.

ب- كان نحما في قصر الملك لكن قلبه كان في أورشليم الخربة وهكذا كانت محبة المسيح لشعبه في الأرض.

ج- إشتراك نحما مع الشعب في العمل والبناء 23:4. ولم يتقل عليهم في الجزية بل أنفق هو عليهم. والمسيح يشترك معنا في الآمنا بل وفي كل عمل صالح.

د- شابه المسيح في غيخته علي الهيكل وتطهيره للهيكل ليكون بيت صلاة لا مغارة لصوص.

هـ- هو أتي لبيني الأسوار المهدمة ليحمي شعبه والمسيح أتي لبيني الكنيسة ويحميها.

ح- هو أتي ليعمر أورشليم الخربة والمسيح أتي ليعمر الكنيسة شعبه الذين كانوا في خراب هذا العالم الذي خُرب بالخطية.

و- مكث 3 أيام ساكناً قبل أن يهب للعمل مشابهاً للمسيح الذي بقي 3 أيام في القبر ساكناً قبل قيامته ليعطي حياة لكنيسته.

ز- وقف أمام معاندين ومقاومين، والمسيح وقف أمام الشيطان.

ع- هو بكت العظماء والرؤساء والمسيح بكت الكتبة والفريسيين.

ط- بكاء نحما علي أورشليم يشبه بكاء السيد المسيح عليها.

ي- طهر الهيكل من طوبيا وطرده مثلما فعل السيد المسيح.

الإصحاح الأول

عودة للحدول

الآيات (4-1):- "كَلَامَ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا: حَدَّثَ فِي شَهْرِ كَسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ،² أَنَّهُ جَاءَ حَنَانِي، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُودَا، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَوْا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُشَلِيمَ. فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ، هُمْ فِي شَرِّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدَمَةٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ». ⁴ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، "

نحميا بن حكليا = من سبط لاوى لأن أخاه حنانى مذكور مع البوابين والمغنيين واللاويين (1:7). **كسلو** = الشهر التاسع. **السنة العشرين** = هى لملك ارتحشستا وفى 1:2 ذكر شهر نيسان من السنة العشرين وهو الشهر الأول من السنة الجديدة. وحل هذه المشكلة بسيط جداً فهى السنة العشرين لملك ارتحشستا ومن المحتمل أن ملك ارتحشستا بدأ مثلاً فى منتصف السنة فى خلال هذه السنة العشرين لملكه سيمر الشهر التاسع أولاً ثم الشهر الأول من السنة الجديدة ثانياً. **شوشن** = عاصمة فارس على بعد حوالى 300 كم شرق بابل وكان الملوك يشتون فيها ويصيفون فى إكبتانا فى الجبال. **حنانى** = أخا نحميا. **رجال من يهوذا** = رجال أتوا حديثاً من اليهودية. **الذين بقوا من السبى** = نسل المسيبين وهؤلاء كانوا فى شر عظيم فالأسوار منهدمة وهم يلاقون مقاومة واحتقار من الشعوب المحيطة. **جلست وبكى** = هو لا يبكى على ما فعله نبوخذ نصر وهدمه للأسوار بل هو يبكى على الحال الذى عليه أورشليم خصوصاً عندما سمع أن مساعى عزرا لبناء الأسوار فشلت أو أن الأعداء هدموا ما بناه عزرا. وقوله جلست وبكى تشير لما يجب أن يفعله كل منا حين تواجهه مشكلة ما، أن يختلى فى خلوة مع الله ويصلى ويرجع إلى نفسه كما رجع الإبن الضال إلى نفسه.

وصمت وصليت = الصلاة هى دعوة لله أن يتدخل ويحل المشكلة ومن المؤكد أن الله سيتدخل ولكن بدون صلاة فهذا يعنى أننى أريد حل المشكلة وحدى بدون معونة الله.

الآيات (11-5):- " ⁵ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهَ الْعَظِيمِ الْمُخَوْفِ، الْحَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ⁶ لَتَكُنْ أَدْنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. ⁷ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ⁸ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا: إِنْ خُنْتُمْ فَإِنِّي أَفْرِقُكُمْ فِي الشُّعُوبِ، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمُوهَا، إِنْ كَانَ الْمُنْفِيُونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ. ¹⁰ فَهَمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الشَّدِيدَةِ. ¹¹ يَا سَيِّدُ، لَتَكُنْ أَدْنُكَ مُصْغِيَةً

إلى صلاة عبدي وصلاة عبدي الذين يريدون مخافة اسمك. وأعط النجاة اليوم لعبدي وأمنحه رحمة أمام هذا الرجل». لأنني كنت ساقياً للملك.

الإله العظيم المخوف = الذي ظهرت عظمتها في تأديب شعبه، ولكن تظهر عظمتها بالأكثر في مراقبه لشعبه التائب وهذا هو رجاء نحيا لذلك قال الحافظ العهد = عهده مع إبراهيم وإسحق ويعقوب. لمحبيه وحافظي وصاياه = إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي (يو 14:15). عيناك مفتوحتين = لتري ما يعانى منه شعبك فترحم وتسمع صلاة عبدي. بنى إسرائيل عبديك = هم أخطأوا ولكنهم ما زالوا عبيد لله.

انا وبيت أبى قد اخطأنا = هو يصنع نفس ما صنعه عزرا. وهذا هو المنهج الروحي السليم لكل خادم. وما أتى في آيات 8 ، 9 لم يحدث حرفياً بل نجد معناه. فتقريقهم في الشعوب مذكور في تث 4:27 والوعد بالرجوع في لا 26:40-42+ تث 30:4 ، 5 والكلام في تث 1:30-5 أقرب ما يكون لما أتى هنا. فمن هناك أجمعهم = كما يفتش الراعى عن الخراف الضالة حز 11:34-16. آتى بهم إلى المكان = أى إلى أورشليم والهيكل. وفى (8) اذكر الكلام = هكذا تصلى الكنيسة دائماً " أذكر يا رب كذا وكذا. " وليس معنى هذا أن الله ينسى فنذكره. بل الله يفرح بهذا فهو علامة إيمان وثقة فى الله وصدق وعوده . لأنه يريدنا أن نكون واثقين فى مواعيده التى سبق فقالها، كأننا نقول لقد وعدت يا رب ونثق أنك تذكر ونثق فى أنك ستنفذ وعديك . ونحميا هنا يقول للرب اذكر فأنت وعدت بأن تجمع شعبك. شعبك الذى إفتديت = أى الذى أخرجته من أرض مصر بقوة وذراع شديدة. فالآن نحن نسل هؤلاء وكما صنعت لهم إصنع بنا، هو يطلب بثقة من الله أن ينجز مواعيده. وهكذا نصلى بنفس المفهوم " كما كان وهكذا يكون من جيل إلى جيل. "فيسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد" (عب 13:8) . فالله الذى خلص فى ذلك الزمان ما المانع أن يخلص الآن بل هو سيفعل.

ساقياً للملك = هى وظيفة سامية فى بيت الملك. والله دبر لنحميا هذه الوظيفة ليُعين شعبه. فالله يضع رجاله فى قصر الملك لينفذوا خطته. وهكذا كان الله يضع رجاله فى قصور الملوك ، فكان موسى النبي فى قصر فرعون وعويديا فى قصر أخاب ودانيال فى قصر نبوخذ نصر. ولاحظ أن نحيا مثل موسى فكان يمكن أن ينشغل بالحياة المرفهة فى القصر ولكنه كان بقلبه هناك فى أورشليم المحروقة بالنار ومع الشعب المحترق ولكنه لم يحتقر فقرهم ولم يطلب راحته وسلامته (أع 7:23) ونحميا بسبب محبته لشعبه عرض نفسه للخطر فكان للملك أن يحيى وأن يميت.

الإصحاح الثاني

عودة للحدود

الآيات (1-8):- " ¹وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِأَرْتَحَشَسْتَا الْمَلِكِ، كَانَتْ خَمْرٌ أَمَامَهُ، فَحَمَلَتْ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكَ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمِّدًا أَمَامَهُ. ²فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا وَجَّهَكَ مُكَمِّدٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ مَا هَذَا إِلَّا كَابَةٌ قَلْبٍ!». فَخَفْتُ كَثِيرًا جِدًّا، ³وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكْمَدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟» ⁴فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا طَالِبٌ أَنْتَ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ⁵وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُودَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا». ⁶فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بَجَانِبِهِ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي، فَعَيَّنْتُ لَهُ زَمَانًا. ⁷وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتُعْطَ لِي رَسَائِلُ إِلَى وُلَاةٍ عَبْرَ النَّهْرِ لِكَيْ يُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا، وَرِسَالَةٌ إِلَى آسَافَ حَارِسِ فِرْدَوْسِ الْمَلِكِ لِكَيْ يُعْطِيَنِي أَخْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ، وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ، وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ». فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ. "

رأينا في الإصحاح السابق كيف جاهد نحemia مع الله وصارع معه في صلواته ونرى هنا كيف جاهد مع الملك ومع الأعداء ثم مع شعبه فجعلهم يعملون وبينون ، وغلب واستجيبت صلواته . فصار مثل " يعقوب الذي جاهد مع الله والناس وقدر " (تك 28:32) . **لماذا وجهك مكمدا . . . فخفت كثيرا جدا** = من واجبات الساقى أن يشرب قليلاً من الخمر قبلما يعطيها للملك ليؤكد له أنها بدون سم. ونحميا خاف حينما لاحظ الملك اضطرابه وحزنه فهذا يعتبر عند الملوك دليل عدم رضى أو تمرد وعصيان ، أو أن يكون اضطرابه بسبب أنه يدبر مؤامرة ضد الملك وقد وضع السم فى الكأس التى يقدمها للملك ، لذلك هو خائف من أن يتذوقها الآن. وفى حالات كهذه يأمر الملك بقتل الشخص فوراً.

بيت مقابر آبائى = كانت المقابر مقدسة عند القدماء ومنهم ملك فارس ، ومعنى كلام نحemia أن قبور آبائى محطمة وأنا أريد أن أذهب لأكرم الأموات وأرمم القبور ، ونحميا بهذا يحرك مشاعر الملك نحو شعب اليهود ونحو نحemia. **فصليت إلى إله السماء** = هو صلى كثيراً وجلس قبل وقوفه أمام الملك وبكى وتذلل وصلى ومع هذا وقبل أن يجيب الملك نجده يصلى ثانية . ولاحظ أن وقوفه الآن أمام الملك يأتى بعد سماعه الأخبار عن اورشليم بحوالى أربعة أشهر ، ولاحظ أنه يصلى لإله السماء بينما هو واقف أمام ملك فارس فهو يشعر أنه واقف أمام ملك السماء والأرض دائماً أياً كان مكانه. وهناك ملحوظة أخرى أن ملك فارس الوثنى إهتم بأن يسأل نحemia لماذا وجهه مكمدا وحاول أن يرضيه فكم بالأولى الله يهتم بأن يكون عبيده فى فرح. **فأبنيها** = هنا له طلبين :-

1- أن تبني الأسوار .

2- أن يُعينه الملك على هذا العمل .

والمملكة جالسة = هذه العبارة أو الملحوظة تعنى

إما أن نحما كان يعتمد على الملكة وتعاونها معه وانها ستعينه وتؤيد مطلبه كصديقة لليهود . أو تعنى عكس هذا تماماً أن الملكة كانت ضد اليهود وضده ورغم هذا وافق الملك. وفي كلتا الحالتين نرى تأثير الله القوى على الملك وتدبير الله.

فَعِينَتْ لَهُ زَمَانًا = هو ذهب لأورشليم وبعد أن أكمل عمله عاد للملك ليقدم تقريراً ثم عاد ثانية كوالٍ على أورشليم. **فردوس الملك** = هي كلمة فارسية تعنى مكان مسور فيه أشجار. **القصر** = أو قلعة كانت للبيت أى بجانب الهيكل. **البيت الذى أدخل إليه** = أى بيت نحما لكونه صار والياً. وفي هذا البيت أضاف كثيرين بكرم. فالملك أعطاه أكثر من طلبه فقد عينه والٍ أيضاً (14:5) **حسب يد إلهي الصالحة** = لاحظ أنه لم يقل الملك أعطانى لأمانتى معه ولأننى خدمته بأمانة بل الله هو الذى فعل.

الآيات (9-10):- " **فَأَتَيْتُ إِلَى وُلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ مَعِيَ الْمَلِكِ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا.** ¹⁰ **وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً، لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.**"

رؤساء جيش وفرسان = نحما لم يطلب ولكن الملك أرسل معه وهو كوالٍ يكون له قوة حراسة ومن يرسله الملك يرسل معه قوة حراسة ومن يرسله الله يرسل معه جيش ملائكة. ونلاحظ أن عزرا لإيمانه لم يطلب قوة حراسة ونحما لإيمانه أيضاً لم يطلب بل الملك أعطاه فلماذا يرفض. فالله قد يسخر لنا وسائل بشرية عادية لحمايتنا.

سنبلط الحوروني = من بيت حورون شمال غرب أورشليم بحوالى 28 كم والظاهر أنه من رؤساء السامريين. وظهر من أوراق الألفنتين انه كان والياً على السامرة. وربما كان يطمع فى أن يتولى يهوذا أيضاً. **طوبيا العبد** = رفيق سنبلط فى مقاومة اليهود وربما كان حاكماً على العمونيين وكان هناك كراهية شديدة بين اليهود والعمونيين. **جاء رجل** ربما قال سنبلط وطوبيا هذا " **جاء رجل** " يقصد الإحتقار لشخص نحما.

الآيات (11-18):- " **فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.** ¹² **ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا.** ¹³ **وَحَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ النَّبِيِّ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَتْفَرَسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ.** ¹⁴ **وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي.** ¹⁵ **فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتْفَرَسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا.** ¹⁶ **وَلَمْ يَعْرِفِ الْوُلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ.** ¹⁷ **ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَنَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونُ بَعْدُ عَارًا.»** ¹⁸ **وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَ لِي، فَقَالُوا: «لِنَقُمْ وَلِنَبْنِ». وَشَدَدُوا أَيَادِيَهُمْ لِلْخَيْرِ.**"

ثلاثة أيام = إلى أن تتصرف أعين المراقبين له. ومن المؤكد ان نحما رجل الصلاة قضى هذه الثلاثة أيام فى الصلاة .

قمت ليلاً = جعل الأمر سراً حتى يعد كل شىء حتى لا يقاوموه ويفسدوا العمل وهو أراد أن يعاين بنفسه كل شىء ليحدد حجم العمل. **باب الوادى** = وادى إبن هنوم. ونحما خرج منه ودار دورة كاملة حول المدينة وعاد ودخل من باب الوادى الذى خرج منه .

عين التين = سميت هكذا لأنهم جعلوا تمثال تين يخرج الماء من فمه. **ثم قلت لهم** = هو جمع الأشراف وباقى العاملين وشجعهم فالعمل عمل جماعى .

هَلُمَّ فَنَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونُ بَعْدُ عَارًا = السور الحقيقى الذى يدافع عن شعب الله هو الله نفسه الذى قال عن نفسه "أكون لها سور من نار" (زك 2 : 5) . وبنفس المفهوم يقول المرنم فى المزمور "إن لم يحفظ الرب المدينة فباطلا يسهر الحارس" (مز 127 : 1) . فلماذا يبنى نحما السور ؟ هذا ما نسميه الجهاد . وهكذا بنى نوح الفلك ، ولكن الله هو الذى "أغلق عليه" (تك 7 : 16) فلم تدخل المياه إلى داخل الفلك . وعمل الله هذا نسميه النعمة . ولكن حتى تعمل النعمة معنا وتحفظنا لا بد من الجهاد . وهذا ما عمله نحما تماما ، فلقد جاهد وبنى السور ولكن نعمة الله كانت لأورشليم سورا من نار . لكن حين حاصرها نبوخذ نصر والرومان بعد ذلك ، لم تصمد هذه الأسوار أمامهم وسقطت وسقطت معها أورشليم إذ كان الله غاضبا عليهم . فما يحمينا حقيقة هو رضا الله علينا فلنجاهد فى صلواتنا وأصوامنا فهذه أسلحتنا ضد الشيطان (مر 9 : 29) ، ونرفض إغراءات الخطايا التى هى سلاح إبليس . ومن يفعل لا تطوله يد إبليس فإله يحميه كسور من نار ، بل يكون له سلطان أن يدوس إبليس (لو 10 : 19) . أما من يمتنع عن الجهاد ويقبل من يد إبليس خطايا يرضى بها شهواته يذله إبليس ويدوس هو عليه ويصبح **عارا** إذ يفضحه إبليس .

الآيات (19-20):- " **19** وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلْتُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُونِيَّ وَجَشَمَ الْعَرَبِيُّ هَزَأُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ؟ أَعَلَى الْمَلِكِ تَتَمَرَّدُونَ؟» **20** فَأَجَبْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ، وَنَحْنُ عِبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.» "

جشم العربى = أحد رؤساء العرب. وواضح أنه كان هناك إتحاد بين السامريين والعمونيين والعرب ضد اليهود، بل غالباً كان هناك شعوب أخرى ضد اليهود. **إحتقرونا** = لأن اليهود كانوا قليلي العدد وغير قادرين على العمل. **أعلى الملك تتمرّدون** = ربما لم يعلموا بأن هناك أمر من ملك فارس بالبناء. ولكنهم حاولوا تخويف الشعب من البناء. ونجد أن نحما لم يقل لهم أن ملك فارس أصدر أمراً بالبناء بل قال إله السماء يعطينا النجاح، هناك دائماً مقاومات لكل أعمال الله والمقاومات هنا إشتملت على:

- 1- الإستهزاء بالعمل .
- 2- إحتقار القائمين به .
- 3- تخويفهم بإتهامهم بأنهم متمردين على الملك .

وكان رد نحميا "إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبده نقوم ونبنى" ولاحظ أن نحميا لم يُشر للمرسوم الملكي الذي معه، فهو يعتمد على الله وليس الملك.

عودة للجدول

الإصحاح الثالث

نجد هنا أسماء الذين قاموا بالعمل بحماس لتكريمهم ولتشجيع كل من يعمل في كرم الرب. وحين نرى نحن الآن أسماء من عمل مسجلة في الكتاب المقدس نتشدد في جهادنا فأسماءنا مكتوبة في سفر الحياة الأبدية . ونجد أيضاً نظام العمل وتقسيمه. فإلهنا إله نظام وليس إله تشويش (معجزة إشباع الجموع) فنجد أن العمل قد تم توزيعه فكان لكل واحد من العاملين معه أو عائلته نصيباً من العمل وهذا مفهوم التكامل في الجسد الواحد أى الكنيسة فلكل دوره في بناء الكنيسة.

مضمون الإصحاح ترميم الأسوار وكان في ذلك صعوبة لوجود الأعداء المقاومين للعمل. ولكن نجد نحما بحكمة قد قسم العمل على 42 فرقة من العمال ودبر العمل على طريقة بها يرمم كل واحد مقابل بيته أو مقابل بلدته وكان الجميع يعملون وفي نفس الوقت يصلون.

آية (1):- " **وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنَوْا بَابَ الضَّانِ. هُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيْعَهُ، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بُرْجِ حَنْثَيْلٍ.** "

باب الضأن = هذا الباب كان قرب الهيكل وسُمى هكذا لأن عنده كان سوق الغنم الذى كان يُطلب منه كثير من الغنم لذبائح الهيكل. وكان موقع الباب موافقاً لهذه التجارة لأن الغنم كانت تأتي من الشرق، والباب كان يوجد جهة الشمال الشرقى.

ونلاحظ ان أول باب يتم ترميمه هو باب الضأن. والمسيح هو باب الخراف وراعياها وبه ندخل إلى أورشليم لذلك نجد أن من رمم هذا الباب هو رئيس الكهنة والكهنة. **وقدسوه** = أى أقاموا حفلة تدشين وشكر الله بعد أن رمم الكهنة الباب **برج حنثيل و برج المائة** = كانا فى زاوية المدينة الشمالية الشرقية. والسور يوجد به عدة أبراج. ولنلاحظ المعنى الروحي فبرج المئة يشير لقطيع المسيح (رقم 100 يشير لقطيع المسيح) وهم فى المسيح كأنهم فى برج فهم فى حمايته "إسم الرب برج حصين يلجأ إليه الصديق ويتمنع " والبرج يشير أيضاً للعلو السمائى الذى يوجد فيه المؤمنين. ولقدرتهم على إكتشاف العدو. **وبرج حنثيل** = حنثيل تعنى الله يرحم فكل ما حصلنا عليه هو من رحمة الله فمن مراحم الله أننا دخلنا من الباب، باب الضأن وصرنا من قطيع المسيح المقدس = **وقدسوه** = ولنلاحظ دور الخدام والكهنة. فالكهنة لهم عمل مع قطيع المسيح (والمسيحيين كلهم هم كهنة بالمفهوم العام وكل له دوره ، ولكن هناك وظيفة كهنوتية لتتميم الأسرار) لذلك نجد أن الكهنة هم الذين بنوا باب الضأن وقدسوه.

نرى فى هذه الآيات أن المسيح رئيس كهنتنا (**الكاهن العظيم**) هو الباب (**باب الضأن**) الذى تدخل منه الخراف إلى الحظيرة أى الكنيسة . والمسيح بدأ العمل بصليبه من رحمته (**برج حنثيل**) ، وكل منا له دوره ليكمل العمل

ويكمل القطيع (برج المائة) ، والله أعطى لكل واحد موهبة نخدم بها بعضنا البعض فيتم العمل (1بط4 : 10) . وهذا ما سنراه فى الآيات القادمة ، الكل يعمل والكل يبني ، المسيح بدأ العمل وما زال يعمل فينا وبنا .

الياشيب = هو ابن يوياقيم بن يشوع رئيس الكهنة. وهو الذى عمل مع نحما فى ترميم الأسوار ولكنه كان قريباً لطوبيا العمونى (4:13) . وكان حفيده صهراً لسنبلط (28:13). ومن المؤكد فهذه القرابات كانت عائناً للعمل.

آية (2):- " **وَبِجَانِبِهِ بَنَى رِجَالٌ أَرِيحًا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُّورٌ بَنُ إِمْرِى .** "

رجال أريحا = رممو ما كان مقابل مدينتهم التى كانت فى الشرق .

من هنا وحتى نهاية الإصحاح نرى الكل له دور ويشارك فى البناء الذى بدأه المسيح.

آية (3):- " **وَبَابِ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَ . هُمْ سَقْفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ .** "

باب السمك = ربما كان بجانبه سوقاً للسمك. ولكن السمك يرمز أيضاً لشعب المسيح الذى يسير ضد التيار بزعانف النعمة، وهم يعيشون فى العالم (البحر) بكل خطاياهم ولا يغرقون ويموتون. ولقد إتخذ المسيحيين الأوائل السمكة شعاراً لهم فسمكة باليونانية "إخثيس" وهى مكونة من 5 حروف كل حرف منها هو الحرف الأول من عبارة " يسوع المسيح ابن الله مخلصنا".

آية (4):- " **وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مَرِيْمُوْتُ بَنُ أُوْرِيَّا بَنِ هَقُّوصَ . وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مَشَلَّامُ بَنُ بَرَخِيَا بَنِ مَشِيرَبَيْئِيلَ .**

وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادُوقُ بَنُ بَعْنَا . "

آية (5):- " **وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ النَّقُّوعِيُّونَ ، وَأَمَّا عَظْمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَدْخُلُوا أَعْنَاقَهُمْ فِي عَمَلِ سَيِّدِهِمْ .** "

واما عظمائهم . . سيدهم = هنا قد تكون راجعة لله فالعمل هو عمل الله ، وقد تكون راجعة لنحما فهو الوالى . ولعل هؤلاء العظماء إنقادوا للمقاومين ، لكن لنلاحظ أن العظمة تقود للكبرياء. والكبرياء عائق عن دخول أورشليم السماوية. وهنا من إعتبر نفسه عظيماً على عمل الرب فخرس تسجيل إسمه فى قائمة الشرف وفى أورشليم السماوية. ولاحظ أن الكتاب أغفل عن ذكر أسماءهم .

آية (6):- " **وَالْبَابِ الْعَتِيقُ رَمَمَهُ يُوِيَادَاعُ بَنُ فَاسِيْحَ وَمَشَلَّامُ بَنُ بَسُوْدِيَا . هُمَا سَقْفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ**

وَعَوَارِضَهُ . "

الباب العتيق = فى السور الشمالى إلى جهة الغرب. ولعلهُ مدخل المدينة القديمة ويقال أنه من أيام ملشيصاداق وأنه هو الذى بناه حين كانت المدينة تدعى سالييم. وهذا الباب يدل على أن دخول أورشليم السماوية ليس قاصراً على شعب العهد الجديد فهو مفتوح لشعب العهد القديم أيضاً الذين ماتوا على الرجاء (رو3 : 25 ، 26) .

آية (7):- " **وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ مَلْطِيَا الْجُبْعُونِي وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِي مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ إِلَى كُرْسِيِّ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ.** "

أهل جبعون والمصفاة = هي إلى جهة شمال غرب أورشليم أى ناحية الباب العتيق.
إلى كرسى والى عبر النهر = ربما أن والى عبر النهر فى إحدى زيارته جعل كرسية فى مكان بقرب باب المدينة الشمالى وبقى إسم المكان " كرسى الوالى" حتى بعد ذهابه .

آية (8):- " **وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ عَزِينِيلُ بْنُ حَرْهَائَا مِنَ الصِّيَاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْنِيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكَوْا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.** "

قام الصياغين والعطارين بترميم قسم كبير من السور (آية 31 ، 32) فمن أعطاه الله المال يجب أن يكرم الله بوزناته التى أعطاه الله له. **وتركوا أورشليم إلى السور العريض** = هذا يعنى إما أنهم تركوا ترميم قسم من سور أورشليم لأنه كان سالماً لا يحتاج إلى ترميم حتى وصلوا إلى السور العريض فرجعوا إلى العمل. أو أنهم تركوا قسماً من مدينة أورشليم القديمة لأنها كانت بلا سكان فى زمانهم وبنوا ما يكفى لأورشليم الحالية. وقوله السور العريض لأنه فى هذه المنطقة كان السور عريضاً أكثر من غيره.

الآيات (9-12):- " **وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ. ¹⁰وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ يَدَايَا بْنُ حَرْوَمَافَ وَمُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ¹¹قَسَمَ ثَانِ رَمَمَهُ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فَحَثَ مُوَابَ وَبُرْجَ التَّنَائِيرِ. ¹²وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ.** "

نجد هنا فى (9 ، 12) رئيسان لأورشليم، كل منهم رئيس نصف لأورشليم. وربما كانت هذه سياسة فارسية ليراقب كل منهما الآخر آية (16، 17) .

فحث موآب = فحث كلمة آشورية معناها رئيس وربما كان فحث من سبط يهوذا وله سلطة فى موآب (1 أى 22:4) . **وبناته** = قد تعنى الكلمة القرى التابعة له أو الضياع التى تتبعه فالكلمة تشير لصغير يعتمد على كبير أو تعنى بناته فعلاً وهن بهذا يستحقن التكريم فعمل البناء شاق على البنات.

آية (13):- " **بَابُ الْوَادِي رَمَمَهُ حَانُونُ وَسَكَّانُ زَانُوحَ. هُمْ بَنُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَلْفَ ذِرَاعٍ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ.** "

باب الوادى = الوادى هو إبن هنوم رمز جهنم فمن يخرج من أورشليم أى يترك المسيح بإرادته فلا مكان له سوى هذا " ديماس تركنى إذ أحب العالم الحاضر" .

إلى باب الدمن = أى باب الروث ومنه تخرج فضلات الحيوانات والقاذورات والنفايات. ولاحظ إقتران باب الوادى وباب الدمن. فإن لم نطهر أنفسنا من خطايانا ونلقيناها خارجاً سيكون طبيعياً أن يكون مصيرنا باب الوادى. لكن من جهة أخرى فأبواب أورشليم مفتوحة طوال النهار (نح: 7 : 3) لكل من يريد مهما تكن حالته ، كما قبل الأب

إبنة الضال حينما رجع إليه . ولكن هناك وقت المساء حين تغلق الأبواب ، كما أغلقت أمام العذارى الجاهلات . وهذا يشير لأن الله يريد بيته طاهرا (تطهير المسيح للهيكل) . وهكذا أمر بولس الرسول "عزلوا الخبيث من بينكم" (1كو 5 : 13) .

آية (14):- " ¹⁴وَبَابِ الدِّمَنِ رَمَمَهُ مَلَكِيَّا بْنُ رَكَابِ رَئِيسِ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. "

آية (15):- " ¹⁵وَبَابِ الْعَيْنِ رَمَمَهُ شَلُونُ بْنُ كَلْحُورَةَ رَئِيسِ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بَرَكَةَ سَلُومٍ عِنْدَ جُنَيْتَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. "

باب العين = غالباً هو باب الماء (1:8) وقارن مع 14:2 فمن باب العين يكون العبور إلى بركة الملك. والماء يشير للعمودية فلا دخول سوى بالمعمودية، مدخل الأسرار هي بركة الملك وغالباً هي نفسها **بركة سلوم** (قارن مع يو 6:9) (آية 26) .

الدرج النازل = المدينة كانت تحوى داخلها عدة تلال وهي ليست مستوية فكان هناك سلام للصعود من مكان إلى مكان. **مدينة داود** = الإشارة هنا إلى قسم من المدينة قرب الهيكل. وأما الإسم مدينة داود فقد أطلق قديماً على المدينة كلها. وكان موضع الهيكل خارجاً عن الأسوار حتى بنى الهيكل فأنضم إليها.

آية (16):- " ¹⁶وَبِعْدَهُ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْبُوقَ رَئِيسِ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ، وَإِلَى الْبَرَكَةِ الْمَصْنُوعَةِ، وَإِلَى بَيْتِ الْجَبَابِرَةِ. "

البركة المصنوعة = لقد طم حزقيا العيون الموجودة حول اورشليم لكي لا يستفيد منها الآشوريون أثناء حصارهم لأورشليم (2أى 4:32) ولعله أقام هذه البركة كخزان للمدينة.

الآيات (17-24):- " ¹⁷وَبِعْدَهُ رَمَمَ اللَّائِيُونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشَبِيَّا رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ فِي قِسْمِهِ. ¹⁸وَبِعْدَهُ رَمَمَ إِخْوَتُهُمْ بَوَّايُ بْنُ حِينَادَادَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ. ¹⁹وَرَمَمَ بِجَانِبِهِ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ مِصْعَدِ بَيْتِ السِّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ. ²⁰وَبِعْدَهُ رَمَمَ بَعْرَمُ بَارُوحُ بْنُ زَبَّايَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ²¹وَبِعْدَهُ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَّا بْنِ هَفُوصَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى نِهَآيَةِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ. ²²وَبِعْدَهُ رَمَمَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْعُورِ. ²³وَبِعْدَهُمْ رَمَمَ بَنِيَامِينُ وَحَشُوبُ مُقَابِلَ بَيْتِهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْصِيَا بْنِ عَنِّيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ. ²⁴وَبِعْدَهُ رَمَمَ بَنُوْيُ بْنُ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَإِلَى الْعُطْفَةِ. "

آية (25):- " ²⁵وَقَالَالْ بَنُ أُوْرَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ وَالْبُرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجُ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السِّجْنِ. وَبِعْدَهُ فِدَايَا بْنُ فَرْعُوشَ. "

البرج الذى هو خارج بيت الملك = أو البرج الأعلى وكان البرج خارج بيت الملك أى ناتئاً عنه لأجل الدفاع عن المكان. (ووجد أساس هذا البرج فعلاً فى الأثار). ولو فهمنا أن **الملك الأعلى** هو المسيح الذى من السماء ، وأن **بيت الملك الأعلى** هى الكنيسة ، يكون المعنى أن كل من هو من خارج مدعو للكنيسة ، والمسيح حجر **الزاوية** يربط الجميع ، وهو **البرج** الذى يحتوى به الجميع .

آية (26):- " **26** وَكَانَ النَّثِينِيمُ سَاكِنِينَ فِي الْأَكْمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ . "
 الأكمة المذكورة هى جنوبى الهيكل وكانت حصينة ومنيعة. وكان باب الماء أمامه ساحة واسعة (1:8، 3) والآية (26) هى جملة معترضة.

آية (27):- " **27** وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ . "

آية (28):- " **28** وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ رَمَمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ . "

باب الخيل = هو إلى الشرق وهو مشرف على وادى قدرون وربما هو مكان الخيل المذكور فى 2 مل 11:23 المخصص لعبادة الشمس أو هو الباب الذى تدخل منه خيول الملك إلى اسطبلاتها. والخيل وصف يقال على المؤمنين "لقد شبهتكم يا حبيبتى بفرس فى مركبات فرعون" (نش 1 : 9) ، والمؤمنين هم "الفرس الأبيض" فى (رؤ 6 : 2) والذى يقود الفرس الأبيض هو المسيح . وعمل الكهنة هو إعداد الشعب بخدمتهم ليقبلوا أن يكونوا خيلا يبررها المسيح بدمه ويقودهم فى معركة الجهاد ضد الشياطين .

آية (29):- " **29** وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ . وَبَعْدَهُ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ . "

آية (30):- " **30** وَبَعْدَهُ رَمَمَ حَنْنِيَا بْنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالَاةَ السَّادِسُ قِسْمًا ثَانِيًا . وَبَعْدَهُ رَمَمَ مِشَلَامُ بْنُ بَرَحِيَا مُقَابِلَ مَخْدَعِهِ . "

مقابل مخدعه = ربما كان مشلام من الكهنة ورفيع الشأن وكان له مخدع فى دار بيت الرب.

آية (31):- " **31** وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَلَكِيَا ابْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ النَّثِينِيمِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعِدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ . "

بيت النثينيم = إن النثينيم كانوا ساكنين فى الأكمة وربما كان البيت المذكور هنا بيت إدارة للذين خدموا الهيكل

آية (32):- " **32** وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعُطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ رَمَمَهُ الصِّيَاغُونَ وَالتُّجَّارُ . "

أبواب أورشليم الأرضية لها إشارات واضحة للكنيسة

1- **باب الضأن** = منه تدخل الذبائح وهذا يشير للمؤمنين الذبائح الحية الذين يدخلون خلال إيمانهم بالمسيح

باب الخراف

2- **باب السمك** = أن كان باب الضأن يشير للخراف الموجودة فعلاً داخل الحظيرة (إشارة لليهود لسابق

إيمانهم بالله)، فالسمك يشير للنفوس التي ضاعت في العالم المشبه بالبحر والمسيح أتى لكل. وتلاميذ

المسيح كانوا صيادي سمك فهم أتوا بكل العالم الوثني للإيمان (أى الأمم) .

3- **الباب العتيق** :-

سواء باب الضأن أو باب السمك فهما إشارة للمسيح فهو الباب، وهنا يسمى بالباب العتيق فهو الأزلى كلمة الله

4- **باب الوادى** -

إشارة لأن الإتضاع هو الطريق الوحيد للدخول لأورشليم، ونكون مثمرين. فالوادى تجرى إليه مياه الأنهار وتجعله مثمراً

5- **باب الدمن** :-

أى النفاية. وهذا شرط آخر للإثمار. أن نعتبر أن العالم نفاية (فى 3:8) . ومن ناحية أخرى فمن يأتي لله تائباً يقبله الله . ومن يصر على خطاياها يُرفض.

6- **باب العين** = العين تختلف عن البئر. فالبئر يحفرها إنسان. لكن العين تفيض من نفسها. فهي إشارة

للروح القدس يو 7:37-39

7- **باب الماء** :-

منه يجلبون الماء الذى يستخدمونه فى الغسلات. وهذا يرمز للمعمودية

8- **باب الخيل** :-

هى ترمز للجهد فالخيل تستعمل فى الحروب ونحن فى حرب مستمرة حتى تنتهى هذه الحياة. وسفر النشيد يشبه العروس بفرس . وسفر الرؤيا يقول عن المسيح العريس انه راكب على فرس أبيض (هو العروس التي يقودها في حربها ضد ابليس) وخرج غالباً (يوم الصليب) ولكي يغلب (فينا) .

9- **باب الشرق** :-

جهادنا مستمر إلى أن يشرق مسيحنا فى مجيئه الثانى وهو شمس البر .

10 - **باب العد** :-

عند هذا الباب كانوا يحصدون الجند عند ذهابهم للحرب وعند عودتهم. وكل أولاد الله الأمناء معروفين عنده

بأسمائهم وأعدادهم (رمزياً 153) = عدد السمك فى شباك التلاميذ (يو 21) .

الإصحاح الرابع

عودة للحدول

الآيات (1-6):-¹ «وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاعْتَاطَ كَثِيرًا، وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ. ² وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرَكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يُكْمَلُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟» ³ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعُمُونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ تَغْلَبَ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمْ». ⁴ «اسْمَعْ يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّنا قَدْ صِرْنَا احْتِقَارًا، وَرَدُّ تَغْيِيرُهُمْ عَلَيَّ رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلُهُمْ نَهَبًا فِي أَرْضِ السَّبْيِ ⁵ وَلَا تَسْتَرْ ذُنُوبَهُمْ وَلَا تُنَحِّحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لِأَنَّهُمْ أَغَضَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِيِّينَ». ⁶ فَبَنَيْنَا السُّورَ وَاتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نِصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ.»

نجد هنا مقاومات الأعداء لعمل الله، فالعمل الناجح لا بد له من مقاومة داخلية وخارجية. وفي (2) **إخوته** = أى رؤساء السامريين. **جيش السامرة** = أى السامريون القادرون على الحرب. وغالباً هم جماعة غير منظمة تجمعوا خوفاً من أن يقوم اليهود ببناء مدينتهم أورشليم فترجع مملكتهم إلى ما كانت عليه. أو يكون جيش السامرة هو الحامية الخاضعة لسنبلط كوالى والغالب هم المجموعتين معاً. **هل يتركونهم** = أى هل سيزتركهم ملك فارس ورجاله يقومون بهذا العمل. **كوم التراب** = وجد الذين نبشوا حديثاً أساسات الهيكل أن التراب والحجارة تكومت فوق الأساسات فى بعض الأماكن 125 قدماً. **وهي محرقة** = فقد هدم البابليين كل شىء من حجارة وأحرقوا كل ما كان من خشب. وفي (3) **إذا صعد تغلب** = أى أن حيوان خفيف يهدم الحائط إذا صعد عليه. ولاحظ أنهم كانوا يهزأون من اليهود بينما هم كانوا خائفين منهم. وفي آية (4) **إسمع يا إلهنا** = صلى نحيا بحسب عاداته. إذاً نحيا لم يرد على السخرية بل صلى. ونلاحظ فى صلاته أنه يطلب عقابهم. وهذه تعتبر بروح النبوة وليس بروح الإنتقام. وهو لا يطلب هذا لمجد شخصى أو لأنه قد لحقته إهانة شخصية بل لأنه غار على مجد الله = **لأنهم أغضبوك أمام البانيين** (آية 5) = لقد قصد الأعداء أن تصل كلمات السخرية أمام الشعب الذى يبني السور ليلقوا الإضطراب واليأس والإحباط بينهم فيبعدونهم عن قائدهم ويكفوا عن العمل، كما فعل ريشاقى (2 مل 18:26-28). وفي (6) **إلى نصفه** = أى إلى نصف العلو المقصود. لأننا نرى فى آية (7) أنهم كانوا قد اكملوا دائرة السور واتصل كله ببعضه ببعض وكان ذلك فى مدة 52 يوماً.

الآيات (7-14):-⁷ «وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِمَتْ وَالثُّغَرُ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا جِدًّا. ⁸ وَتَمَّارُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيَحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرَرًا. ⁹ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقَمْنَا حُرَّاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبَبِهِمْ. ¹⁰ وَقَالَ يَهُودَا: «قَدْ ضَعَفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينِ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ». ¹¹ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسَطِهِمْ وَنَقْتُلَهُمْ وَنُوقِفَ الْعَمَلَ». ¹² وَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: «مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي مِنْهَا

رَجَعُوا إِلَيْنَا». ¹³ فَأَوْقَفْتُ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْقِمَمِ، أَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيِّهِمْ. ¹⁴ وَنَظَرْتُ وَقَمْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ بَلِ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ».

الأشدوديون = إحدى مدن فلسطين الخمس. ولاحظ كثرة أعداء الشعب .

صلينا وأقمنا حراساً = الصلاة أولاً ثم العمل والجهاد فكلاهما مكمل للآخر. فالصلاة وحدها لا تكفى بدون العمل. والعمل وحده لا يكفى بدون صلاة. والنعمة والجهاد يكملون بعضهما. وقال يهوذا = كانوا قد تعبوا لأن حجم العمل كان عظيماً، والمقاومة كانت عظيمة، فمن الخارج مقاومات ومن الداخل مخاوف. والتراب كثير = فكان عليهم أن يحفروا كثيراً ليكشفوا الأساس أو يضعوا أساس جديد. هنا مشكلة أخرى فالتخاذل الآن من اليهود أنفسهم بحجة أن التراب كثير. ومعنى آية (11) أن الأعداء نشروا إشاعات ليرعبوهم، أن الأعداء سيدخلوا عليهم ويقتلونهم على حين غرة. ومعنى آية (12) أن اليهود الساكنون في أماكن خارج أورشليم ومجاورة للسامريين والعمونيين والعرب كانوا يأتون ليعملوا في السور، وحينما يأتون كانوا يأتون معهم بما يسمعون من إشاعات ومؤامرات الأعداء ضد الشعب، أن الأعداء سيأتون فجأة ويدخلون ويقتلون ويوقفون العمل. عشر مرات = أى مرات عديدة فهم فى كل يوم حينما كانوا يأتون للعمل ، كانوا يحملون معهم أخباراً مخيفة .

فأوقفت الشعب = أخذ جزءاً من الشعب وجعلهم حراساً. البعض كان تحت السور للدفاع والبعض فوق السور للمراقبة. ونظرت = نظرت إلى فوق إلى الله مصدر المعونة

لا تخافوهم بل اذكروا السيد = مهما كان العدو جباراً عاتياً قوياً فالله أقوى والعدو الجبار أمامه كلاً شياًء.

الآيات (15-23):-" ¹⁵ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا، وَأَبْطَلَ اللَّهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى شُغْلِهِ. ¹⁶ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غِلْمَانِي يَشْتَغِلُونَ فِي الْعَمَلِ، وَنِصْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالذُّرُوعَ. وَالرُّؤَسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ يَهُودًا. ¹⁷ الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنُوا وَحَامِلُوا الْأَحْمَالِ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يُمْسِكُونَ السِّلَاحَ. ¹⁸ وَكَانَ الْبَانُونَ يَبْنُونَ، وَسَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ مَرْبُوطٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّافِخُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ¹⁹ فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَتَسِّعٌ وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَيَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ²⁰ فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتِ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِلَيْنَا يَحَارِبُ عَنَّا». ²¹ فَكُنَّا نَحْنُ نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ نِصْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النَّجُومِ. ²² وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا لِلشَّعْبِ: «لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غَلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاسًا فِي اللَّيْلِ وَالْعَمَلِ فِي النَّهَارِ». ²³ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا غِلْمَانِي وَلَا الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ».

كان ما حدث أن نحما يقسم العاملين قسمين، قسم للبناء وقسم للحرب معطلاً للبناء. فلما وصل لنحميا أن الأعداء فهموا أنهم مستعدين أعاد الرجال للبناء.

وفى (15) وأبطل الله = كان قد طلب المعونة من الله، وهنا يعترف أن الله هو الذى أبطل مشورتهم .

وفى (16) **نصف غلمانى** = أى خدامه المخصصون له كوالٍ. **والرؤساء وراء** = يُعلّمون ويقودون ويشددون أيادى الشعب. وآية (17) **باليد الواحدة يعملون. . . وبالأخرى يمسون السلاح** هذا لا يفهم حرفياً . وتفسيرها فى (18) أن السيف معلق على جنب كل واحد والبناء يتم بكلتا اليدين. وروحياً فسلحنا هو كلمة الله وعلينا أن لا نتركها بينما نعمل اليوم كله وكلمة الله هى سيف ذو حدين (عب 4:12) وبها حارب السيد المسيح إبليس. وبنفس المفهوم نفهم **وكان النافخ بالبوق بجانبى** = فالحرب الروحية تحتاج لنافخ البوق الذى ينبه بأن هناك هجوم والهجوم قد يأتى من أى جانب. والبوق أيضاً هو كلمة الله (إش 58:1) وهو يجمع الكل ليحارب الجميع وهذا معنى آية (20) فإذا سمعت الكنيسة عن جهة أو شخص ضعيف عليهم أن يساندوه بصلواتهم ومحبتهم ورعايتهم له حتى لا يفشل. وفى (21) **فكان نصفهم** = أى نصف غلمان نحemia المذكورين فى آية (16) وهؤلاء تقلدوا السلاح الثقيل (رماح/ أتراس / قسى / دروع) أما سلحنا (أف6). واكتفى الشعب العادى الذى يبني بحمل السيوف. وفى (22) **ليبيت كل واحد** = كان عليهم خطر إذا تركوا أورشليم وذهبوا إلى أماكنهم وكان خطر أيضاً على الباقين فى أورشليم لأنهم أصبحوا قليلين. وفى (23) **نخلع ثيابنا** = أى كانوا مستعدين للقتال فى كل وقت حتى فى وقت نومهم القليل. وهذا القول عن نحemia وغلمانه الحراس. **بسلاحه إلى الماء** = هم مستعدون دائماً، فكانوا يذهبون للإستحمام والشرب وهم بسلاحهم حتى لا يفاجئهم العدو. هذا بالضبط ما كان يقصده السيد المسيح حين قال **"إسهرُوا إِنْأَ لَأَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِى آيَةِ سَاعَةٍ يَأْتِى رِىكُمْ"** (مت 24 : 42) + **"أَنْظَرُوا . اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت"** (مر 13 : 33) . والمعنى أن نحيا حياتنا ونباشر أعمالنا بطريقة عادية ، لكن على أن يكون القلب متوقفاً تلك الساعة فى أى لحظة ، وذلك بحياة التوبة وبصلة مستمرة بالعقل والقلب بالله ، والبصلة بالله هى الصلاة.

الإصحاح الخامس

عودة للجدول

قد تكون أحداث هذا الإصحاح حدثت أثناء حكم نحميا بعد أن تم بناء السور. ولكنها بدأت في الظهور، والشكاوى بدأت تظهر أثناء بناء السور. ووضع هذا الإصحاح هنا لنعرف أن عمل الله له مقاومين من الخارج والداخل فنحميا عانى من الحروب الخارجية والحروب الداخلية. فبينما كان هناك شعب كثير مشغول بالبناء والحرب كان هناك في داخل الشعب من هو مشغول بالحصول على الربا من إخوته الفقراء. وأحداث هذا الإصحاح يصعب أن تحدث خلال 52 يوماً لكنها بدأت خلالها. فالشعب الذي إنشغل بالبناء أهمل أعماله الخاصة فإضطروا للإستدانة ليأكلوا فإستغلهم الآخرون بالربا.

الآيات (1-5):- " ¹وَكَانَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيمًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ²وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «بَنُونَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذَ قَمَحًا فَنَأْكُلَ وَنَحْيَا». ³وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «حَقُولُنَا وَكُرُومُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قَمَحًا فِي الْجُوعِ». ⁴وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِحِرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حَقُولِنَا وَكُرُومِنَا. ⁵وَالآنَ لَحْمُنَا كُلُّهُمُ إِخْوَتِنَا وَبَنُونَا كَبَنِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نَخْضَعُ بَيْنَنَا وَبَنَاتِنَا عَبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَحَقُولُنَا وَكُرُومُنَا لِلآخِرِينَ».

وكان صراخ = من قلة الأمان في الخارج وكثرة العمل في ترميم الأسوار ، أهملوا أعمالهم العادية كالعمل في الأرض والتجارة ، فإفتقروا وإضطروا للإقتراض من إخوتهم اليهود الذين إستغلوا الطرف وأقروضهم بالربا. وفي (2) **دعنا نأخذ قمحاً** = هم لم يجدوا طعاماً لأنفسهم وللبيوتهم. وهنا نجدهم يطلبون الطعام ليحيوا. هذا بينما إخوتهم يغتنون على حسابهم. وفي (4) **خراج الملك** = أى أن الضرائب كانت ثقيلة عليهم بالإضافة للديون والربا. وفي (5) **لحمنا كلهم إخوتنا** = هنا يشتكى الشعب أنهم بسبب الديون إضطروا أن يبيعوا حقولهم وبيوتهم بل حتى أولادهم، ومعنى شكواهم هل يليق هذا أن يشتري إخوتنا اليهود أولادنا ولحمنا كلهمم أى كلنا شعب واحد. وكلنا نحتاج للطعام والشراب.

الآيات (6-13):- " ⁶فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ. ⁷فَشَاوَرْتُ قَلْبِي فِيَّ، وَبَكَتُ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ». وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ⁸وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ اشْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ لِلْأَمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ فَبِيعَاؤُنَا لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ⁹وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِلَهِنَا بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْأَمَمِ أَعْدَانِنَا؟ ¹⁰وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَعِلْمَانِي أَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَقَمَحًا. فَلَنْتَرِكَ هَذَا الرِّبَا. ¹¹رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَرَبِيتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالْجُزءَ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رِبَا». ¹²فَقَالُوا: «نَرُدُّ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ¹³ثُمَّ نَفَضْتُ

حَجْرِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِعًا». فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ». وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.»

هذه المشكلة لا تنتظر حتى إتمام السور فماذا فعل نحما؟ "قالعدل لا يؤجل" .

1- **غضبت جداً** آية 6 إظهار الغضب ليخيف المخطيء .

2- **فشاورت قلبي** آية 7 أى تكبير بحكمة وليس بإنفعال .

3- **بكت العظماء** ... آية 7 هو بكت الأغنياء سبب المشكلة، والغنى عليه أن يرحم أخيه الفقير .

4- **أقمت عليهم جماعة عظيمة** آية 7 هنا يشهد عليهم جماعة عظيمة ليشهدوا على ما قاله .

5- **أنا وإخوتي وغلماي أقرضناهم** آية 10 . وهنا نحما يعترف بأن غلمانه فعلوا نفس الشيء ، ويحسب

نفسه مخطئاً مثلهم إذ أنهم غلمانه . أو أن يكون الغلمان دون علم نحما قد عملوا هذا لمصلحة نحما ،

دون أن يخبروا نحما . فمن كل ما رأيناه من كرم نحما لا يعقل أن يسمح هو بإقراض الفقراء بالربا

وراجع الآيات (5 : 14 - 19) لترى كيف تصرف نحما كوالٍ وكيف ترك حقوقه الشخصية .

6- **ردوا لهم . . . حقولهم** . . . آية 11 هذا عمل إيجابى .

7- **دعوت الكهنة واستحلفتهم** آية 12 هنا يُشهد الكهنة عليهم .

وفى (7) **جماعة عظيمة** = أى عدداً كبيراً من الشعب. وفى (8) **نحن إشترينا إخوتنا** = ربما يشير إلى ما

كانوا قد عملوه فى مكان السبى أى أنهم إفتدوا إخوتهم من العبودية. وهذا ليبيكتهم إذ إستعبدوا هم إخوتهم الفقراء.

وفى (10) نجد نحما هنا يعترف بأن غلمانه فعلوا نفس الشيء أى أقرضوا الشعب بالربا. وهو هنا كقدوة يأمر

غلمانه برد فضة الربا .

والجزء من مئة آية 11 معناها الفائدة 1% شهرياً أى 12% سنوياً . وهذه النسبة هى الربح الذى كان يتقاضاه

المرابى الغنى الذى أقرض الفقير ، وكانوا يتقاضونه شهرياً من هؤلاء المساكين . ونحما طلب من هؤلاء

الأغنياء المرابين ومن إخوته ومن غلمانه رد كل هذه الأرباح التى تقاضوها من الفقراء .

ولقد وافق الجميع فأشهد عليهم الكهنة (12) . وفى (13) **نفضت حجري** = عمل رمزى يشير إلى أن الله يرفض

وينفض عنه من لا يعمل بموجب هذا الكلام الذى تم الإتفاق عليه ويكون محروماً فى إسرائيل. **وسبحوا الرب** =

لأنه خلصهم من ضيقهم وخلصهم من الإنشقاق.

الآيات (14-19):- " ¹⁴ **وأيضاً من اليوم الذى أوصيت فيه أن أكُون واليهُم فى أرض يهوذا، من السنة**

العشرين إلى السنة الثانية والثلاثين لأرتحسنتا الملك، اثنتي عشرة سنة، لم أكل أنا ولا إخوتي خُبز الوالى.

¹⁵ **ولكن الولاءة الأولون الذين قبلي ثقلوا على الشعب، وأخذوا منهم خُبزاً وخمراً، فضلاً عن أربيعين شاقلاً من**

الفضة، حتى إن غلمانهم تسلطوا على الشعب. وأما أنا فلم أفعل هكذا من أجل خوفِ الله. ¹⁶ **وتمسكت أيضاً**

بشغل هذا السور، ولم أشتتر حقلاً. وكان جميع غلماي مجتمعين هناك على العمل. ¹⁷ **وكان على مايدتي من**

اليهود والولاءة مئة وخمسون رجلاً، فضلاً عن الآتين إلينا من الأمم الذين حولنا. ¹⁸ **وكان ما يعمل ليوم واحد**

ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةٍ. وَكَانَ يُعْمَلُ لِي طُيُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَمْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لَأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ¹⁹ اذْكُرْ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ كُلِّ مَا عَمِلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ. "

خبز الوالى = كناية عن كل ما كان على الشعب أن يقدموه للوالى. وهو يقول هذا عن نفسه ليصير مثلاً لكل حاكم. وفى (15) **أربعين شاقلاً** = كان ذلك مطلوباً من الشعب كل يوم نقداً. **وعلمانهم تسلطوا** = بلا رحمة وكان ذلك بعلم سادتهم. وأما نحما فقام بنفقاته ولم يثقل على الشعب وكان كريماً وأضاف كثيرين بل تمسك هو وعلمانه بشغل السور . **ولم أشتري حقلاً** = كان له فرصة ليملك حقولاً لكنه أنفق نقوده على المتضايقين. وفى (17) **اليهود والولاة** = اليهود الذين أتوا من بابل ليسكنوا أورشليم. والولاة كانوا يهوداً وأجانب وكان نحما يصرف على هذه الولائم من مرتبه كوالٍ وساقٍ للملك ، وما إدخره من وجوده بالقصر. وفى (19) **اذكر لى يا إلهى** = هو لا يطلب مقابل من إنسان بل من الله.

الإصحاح السادس

عودة للحدول

الآيات (1-9):- " ¹وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ ثَغْرَةٌ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ، ²أَرْسَلَ سَنْبَلُطُ وَجَشَمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْفُرَى فِي بُقْعَةٍ أُونُو». وَكَانَا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْملَا بِي شَرًّا. ³فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدُرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمَا؟» ⁴وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ⁵فَأَرْسَلَ إِلَيَّ سَنْبَلُطُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ غُلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مَنشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: ⁶«قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَشَمُ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُفَكِّرُونَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلَكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁷وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: فِي يَهُودَا مَلِكٌ. وَالآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَتَشَاوَرُ مَعًا». ⁸فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْتَلِفُهُ مِنْ قَلْبِكَ». ⁹لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخِيفُونَنَا قَائِلِينَ: «قَدْ ارْتَحَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُعْمَلُ». «فَالآنَ يَا إِلَهِي شَدِّدْ يَدَيَّ».

قبل هذا رأينا إبليس كأسد زائر فهم يهاجمون بعنف ، وهنا نجدهم يحاولون بالخداع. نجد هنا خطة جديدة ضد نحما. فالآن قد تم بناء السور ولكن المصاريح لم تكن قد وضعت فهذه فرصة الأعداء الأخيرة فلو وضعت المصاريح لإنتهى الأمر. والخطة الجديدة هي أن يدعوا الأعداء نحما إلى بقعة أونو وهذه تبعد عن أورشليم 32 كم أي مسافة بعيدة وأونو هي بلا أسوار حتى لا يشك نحما أنهم سيحبسونه داخلها. لكنهم خططوا لقتله في الطريق غالباً هذا هو خداع الحية، وهم يدعون بهجة التشاور بحبة وغرضهم أسره وقتله في الطريق وربما إستعد آخرون للهجوم على أورشليم لو نجحوا في قتل نحما. لكن نحما فهم خططهم وغايتهم ولكننا نجد نحما لا يدخل في حوار معهم "الحوار مع إبليس ورجاله ممنوع فنتيجته الموت". وهذا ما حدث مع آدم وحواء. وكان رد نحما رائعاً إني **عامل عمل عظيم** = هذا ما يجب أن يقوله كل منا ما دام عملنا هو خلاص نفوسنا وخلص نفوس كل من نخدمهم. فلا وقت للنقاش لأن عندنا عمل عظيم والوقت منذ الآن مقصر (1كو7 : 29) . **لماذا يبطل العمل** = هذا رد كله حكمة فهو لم يقل لهم أنه فهم مؤامراتهم وذلك حتى لا يثيرهم. ولو قبل نحما أن يذهب لغاب عن أورشليم 3 أيام وتعطل العمل. **برسالة منشورة** = أي مكتوبة على ورق لتنتشر بين الناس وحين ينتشر الخبر بين الناس يخافون ويضطربون فيتركوا العمل ، فيلتزم نحما أن يذهب لأعدائه. ومضمون الرسالة أنهم إتهموا نحما بأنه يتآمر ضد الملك. وأن مؤامرتة ليكون ملكاً على اليهود. وأن هذا الخبر الآن قد إنتشر بين الأمم المحيطة. وهناك شاهد مهم على ذلك هو **جشم يقول**. إذا الخبر مثبت بشهادة أحد المعترين. وهم ظنوا أن نحما سيخاف من هذا وأن الشعب سوف يضطرب ويضطر نحما للذهاب لهم ليساعده في دحض هذه الإفتراءات أمام الملك.

الآيات (10-14):- " ¹⁰ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبِطَبَيْلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: «لِنَجْتَمِعْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنَقْفَلْ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ». ¹¹ فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرَبُ؟ وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فَيَحْيَا؟ لَا أَدْخُلُ!». ¹² فَتَحَقَّقْتُ وَهُوَ لَا يَرْسَلُهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ عَلَيَّ، وَطُوبِيًّا وَسَنْبَلُطُ قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ¹³ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجِرَ لِكَيِّ أَخَافَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا وَأُخْطِئُ، فَيَكُونُ لَهُمَا خَبْرٌ رَدِيءٌ لِكَيِّ يُعَيِّرَانِي. ¹⁴ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي طُوبِيًّا وَسَنْبَلُطُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَنُوعِدِيَّةَ النَّبِيَّةِ وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخَيِّفُونَنِي. "

العدو لا يهدأ وحيله ضد أولاد الله تتنوع. ونجد هنا حيلة جديدة. فهم يخيفوه ليختبئ فيظهر للناس أنه جبان فيفشل كقائد ومن ثم يفشل العمل. فإذا إختبأ نحما فقد الشعب قائده ، وإذا خاف القائد زعر الشعب وخافوا ، فيتركوا البناء فيجىء سنبلط ويضرب أورشليم ويهدم السور. **شمعيا** = هو يدعى النبوة ولكنه نبي كاذب إستأجره طوبيا وسنبلط ليردد أقوالهما الخبيثة امام نحما. **وهو مغلق** = هو أغلق الباب عليه وعلى نحما ليكون الإجتماع سرياً، أو هو يدعى خلوة مع الله ولا يقابل إنسان بل الله فقط، أو هو أغلق على نفسه كإشارة ليعطى نحما مثلاً فيغلق على نفسه فى الهيكل. وهكذا فعل صدقيا بقرنيه الحديد مع ملك يهوذا (نبي كاذب) . وهكذا فعل أغابوس بمنطقة بولس وكانت دعوة شمعيا لنحما أن يدخل الهيكل ويغلق على نفسه فيها مشكلتان :-
1- أن يظهر للناس خوفه . 2- دخوله وهو ليس بكاهن للهيكل فيتعدى على الناموس . ويحدث شقاق بينه وبين الكهنة. لذلك كان رد نحما على هاتين النقطتين :-

1- أرجل مثلى يهرب

2- ومن مثلى يدخل الهيكل فيحيا = الهيكل يُحرم دخوله على غير الكهنة ، وأنا لست كاهنا ، فلن أحميا إذا

دخلت . بل لو خاف كل إنسان هل له فرصة أن يدخل للهيكل ضد الشريعة ، بل هو سيقتل .

نوعدية = هى أيضاً نبية كاذبة. فالأعداء إستأجروا عدداً من الأنبياء ضد نحما.

الآيات (15-19):- " ¹⁵ وَكَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ، فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ¹⁶ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا وَرَأَى جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَانَا، سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ إِلَهِنَا عَمَلٌ هَذَا الْعَمَلُ. ¹⁷ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرَ عِظَمَاءَ يَهُودًا تَوَارَدَ رِسَائِلُهُمْ عَلَى طُوبِيَّا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَّا أَتَتِ الرِّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ¹⁸ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودًا كَانُوا أَصْحَابَ حِلْفٍ لَهُ، لِأَنَّهُ صِهْرُ شَكْنِيَا بْنِ آرَحَ، وَيَهُوحَانَانُ ابْنُهُ أَخَذَ بِنْتَ مَسْلَامَ بْنِ بَرَخِيَا. ¹⁹ وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أَمَامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يُبَلِّغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلَ طُوبِيَّا رِسَائِلَ لِيُخَوِّفَنِي. "

كمل السور فى 52 يوماً لأنه كان فى أماكن كثيرة لم يهدم للأرض وعبر السنوات الماضية كانت هناك محاولات للبناء ولكنها كانت تقاوم دائماً وتتوقف الأعمال ولكن الآن بتنظيم وحكمة نحما وتشجيعه تم العمل. وفى (16) **سقطوا كثيراً فى أعين أنفسهم** = هم عرفوا الآن أن كل الألام والضيقات التى عانى منها شعب الله إنما كانت بسبب أن الله كان يؤدب شعبه لفترة ، إلا أنه كان يحبهم ولم يرفضهم ، وأنه الآن يساندهم وإكتشفوا

هذا من أنهم لم ينجحوا في كل مؤامراتهم فسقطوا كثيراً في أعين أنفسهم نتيجة فشل كل مخططاتهم ضد شعب الله . وفي (17) نجد مشاكل جديدة لنحميا . فهناك من عظماء اليهود من كان له قرابة جسدية مع طوبيا (العبد العموني نح2 : 10) أو في تحالف معه = أصحاب حلف وطوبيا هذا هو الذي قاوم نحما حتى لا يبني السور . فطوبيا تزوج يهودية وكان بينه وبين رئيس الكهنة إلياشيب قرابة جسدية (4:13) . وفي (19) حسناته = هو وزع مالا على اليهود لعله على سبيل الرشوة . ولكننا نجد هنا أن المتحالفين معه يذكرون أن هذه الرشاوى إنما هي أفعال خير من رجل خيّر يعطيها لفقراء محتاجين وهذا قطعاً قلب وعكس للحقائق . ويبدو أن عظماء اليهود فضلوا التساهل والتحالف مع جيرانهم . ولولا نحما لكانوا إتفقوا مع الأمم وصاروا مثلهم في حياتهم وعبادتهم . هنا حرب جديدة هي من الداخل من ضعاف النفوس من أصحاب الزواج المختلط . فطوبيا أرسل رسائل يخيف بها نحما . وهو أولاً أراد أن يظهر بمظهر الصديق وحينما فشل ظهرت عداوته في إرسال التهديدات .

التجارب التي واجهت العمل وموقف نحما منها

- يقول ابن سيراح "يا بنى إن أقبلت لخدمة الرب الإله فاثبت على البر والتقوى وأعد نفسك للتجربة" (سى2 : 1) . وهنا نجد نحما قد أقبل على خدمة الرب وبناء سور ليحمى شعب الرب ومدينة الرب أورشليم . ولنرى التجارب التي واجهته وواجهت زربابل من قبله ، وهذه ومثلها كثير تواجه كل من يعمل في الخدمة في كرم الرب :-
- 1) محاولة الإشتراك في العمل لإفساده من الداخل وهذا ما حدث مع زربابل ولكن إشتراك خطاة في العمل يفسده (راجع قصة يهوشافاط) .
 - 2) محاولات إفشال العمل بأى طريقة بالكذب والغش والإشاعات الكاذبة .
 - 3) رسائل بإدعاءات كاذبة للملك كما حدث مع زربابل فيتوقف العمل إلى حين . وهم هددوا نحما بأنهم سيرسلون للملك أن نحما يخطط ليكون ملكا (آية7) .
 - 4) سخرية وإستهانة بالعمل الذى يُعمل والتقليل من شأنه لإشاعة اليأس والإحباط فيتترك العاملين العمل . فقالوا عن السور لو سعد عليه ثعلب لسقط السور .
 - 5) الإعداد لشن حرب ، فالعدو في غيظه وحقده ضد أى عمل يمجده الله ، يستخدم كل الوسائل من خداع وغش بل حتى الحروب الدموية (نح4 : 8) .
 - 6) مؤامرات لقتل نحما بدعوته ليخرج من أورشليم فيقتلونه .
 - 7) تخويفه ليختبئ في الهيكل فيُعيرانه بالجبن .
 - 8) الإشاعات الكاذبة أضعفت الشعب وحدث منهم تخاذل وخوف وضعف .
 - 9) مشاكل داخلية ، مثل الإقراض بالربا مما دفع العاملين للتذمر .
 - 10) زرع أشخاص لهم مصالح مادية من داخل أورشليم (الكنيسة) ، فيحاولوا إفساد العمل لمصالحهم الشخصية (آيات17 - 19) . فنجد أشخاصا من الكهنة من صار له علاقات عائلية مع طوبيا العبد

العمونى الذى يقاوم العمل ، هنا محاولة لإفساد عمل الله بالتسلل إلى القيادات (راجع إصحاح 13 أيضا) .

وماذا كان موقف نحميا وزربابل أمام كل ذلك ؟

- 1) الصلاة المستمرة والإستعداد الدائم ، والعمل الدائم "لماذا يبطل العمل" آية 3 .
- 2) حمل السلاح "يد تبنى ويد تحمل السلاح" . وبالنسبة لنا فسلحنا (أف6) .
- 3) رفض الإشتراك مع الأشرار (رفض زربابل إشتراك السامريين فى البناء) .
- 4) إعداد البعض بالسلاح وسهرهم على حماية من يبنى .
- 5) حل مشاكل الناس الداخلية بالعدل .
- 6) رفض كل حوار مع الحية التى تعمل فى هؤلاء الأعداء .
- 7) لم يُضَيِّع نحميا وقته فى الرد على كل سخريتهم وإدعاءاتهم وكذبهم بل إستمر فى العمل والبناء . فالرد والحوار مع هؤلاء هو مناقشات "ومباحثات غبية علينا أن نتجنبها" (2تى2 : 23) .

وماذا يعمل الله ؟

- 1) الله يبطل مشورتهم الرديئة (نح4 : 15) .
 - 2) يرسل لمن يعملون من يقويهم (حجى وزكريا) .
 - 3) والله يشترك فى العمل فلا بد أن ينجح فالله لا يترك عبده يعملون وحدهم .
- "إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبده نقوم ونبنى" (نح2 : 20) .

وينهى بولس الرسول رسالته الثانية إلى كورنثوس بهذه البركة الرسولية

نعمة ربنا يسوع المسيح . محبة الله الأب . شركة الروح القدس (2كو13 : 14) .

ومع من يعمل الله ؟

الله حين يجد من فى قلبه غيرة وإرادة أن يعمل مثل نحميا يعمل معه الله فينجح العمل .

الإصحاح السابع

عودة للحدود

الآيات (1-4):- " ¹وَلَمَّا بَنِيَ السُّورُ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيحَ، وَتَرْتَبَ الْبُوابُونَ وَالْمُغَنُّونَ وَاللَّاوِيُونَ، ²أَقَمْتُ حَنانِي أَخِي وَحَنانِيَا رَئِيسَ الْقَصْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ. ³وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تُفْتَحْ أَبْوابُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَحْمِيَ الشَّمْسُ. وَمَا دَامُوا وَقُوفًا فَلْيُغْلِقُوا الْمَصَارِيحَ وَيَقْفُلُوهَا. وَأَقِيمِ حِرَاسَاتٍ مِنْ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِرَاسَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ». ⁴وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَسِعَةً الْجَنَابِ وَعَظِيمَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلًا فِي وَسْطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْبُيُوتُ قَدْ بُنِيَتْ. "

بعد أن بنى نحما الأسوار إهتم بالآتي

1- حماية وحفظ المدينة (فتح وغلق الأبواب) الآيات 1-4

2- تعميم المدينة وملأها بالناس الآيات 5-73

البوابون = بدون بوابون فالأسوار لا قيمة لها ويسهل الهجوم عليها (إش 62:6) بل لأن الوقت كان خطير فقد وقف المغنون واللاويون مع البوابون على الأسوار ليساعدوهم وربما كان المغنيين واللاويين يساعدون البوابون إذا لم يكن لهم عمل في الهيكل. ونلاحظ أن عبادة الله هي حماية لأي مكان وخدام الله الأمناء هم الحراس فوق الأسوار. **أقامت حناني** = هو الذي أخبره بحال أورشليم 2:1. **وحنانيا رئيس القصر** = إذ ثبتت أمانته في عمله في القصر إستحق عملاً أكبر " الذي يكون أميناً في القليل يستأمن على الكثير. وغالباً أقام نحما كلا الإثنين حناني وحنانيا مكانه لسفره إلى فارس. **حتى تحمي الشمس** = لئلا يدخل الأعداء المدينة وكانت العادة فتح الأبواب عند أول ضوء شمس والسبب في هذا التأخير كثرة الأعداء. **وما داموا وقوفاً** = حينما تفتح الأبواب على الحراس أن ينتبهوا ويكونوا وقوفاً. **سكان أورشليم** = تنظمت الحراسات. وكان كل إنسان مسئولاً عن حراسة بيته وما حوله، وهكذا ينبغي أن يكون روحياً. وكانت مشكلة أورشليم ونحما أن عدد الشعب قليل داخل أورشليم

الآيات (5-74):- " ⁵فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِأَجْلِ الْاِنتِسَابِ. فَوَجَدْتُ سِفْرَ اِنتِسَابِ الَّذِينَ صَعِدُوا أَوَّلًا وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهِ:

⁶هُوْلَاءِ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ⁷الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَلْ، يَشُوعُ، نَحْمِيَا، عَزْرِيَا، رَعْمِيَا، نَحْمَانِي، مُرْدَخَائِي، بِلْشَانَ، مِسْفَارْتُ بَغَوَائِي، نَحُومُ، وَبِعْنَةُ. ⁸عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ⁹بَنُو فَرْعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ¹⁰بَنُو آرَحَ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ¹¹بَنُو فَحْتِ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَبَنُو أَلْفَانَ ثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ. ¹²بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ¹³بَنُو زَنْتُو

ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ¹⁴بَنُو زَكَايَ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ¹⁵بَنُو بَنُويَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ. ¹⁶بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ¹⁷بَنُو عَزْجَدَ أَلْفَانِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ¹⁸بَنُو أَدُونِيَقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَسِتُّونَ. ¹⁹بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسَبْعَةَ وَسِتُّونَ. ²⁰بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ. ²¹بَنُو أَطِيرَ لِحَرَاقِيَا ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ. ²²بَنُو حَشُومَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ²³بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ. ²⁴بَنُو حَارِيفَ مِئَةً وَاثْنًا عَشَرَ. ²⁵بَنُو جِبْعُونَ خَمْسَةَ وَتِسْعُونَ. ²⁶رِجَالُ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ. ²⁷رِجَالُ عَنَّاوُثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ²⁸رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ²⁹رِجَالُ قَرِيَةَ يِعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْيرُوتَ سَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ. ³⁰رِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ³¹رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ³²رِجَالُ بَيْتِ إيلَ وَعَايَ مِئَةً وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ. ³³رِجَالُ نَبُو الأُخْرَى اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ³⁴بَنُو عِيْلَامَ الأَخْرَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ. ³⁵بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ³⁶بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ³⁷بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُوئُو سَبْعَ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ³⁸بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَتِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁹أَمَّا الكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ. ⁴⁰بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ⁴¹بَنُو فَشُحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ. ⁴²بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ. ⁴³أَمَّا اللَّاوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ، لِقَدَمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ. ⁴⁴الْمُغْنُونُ: بَنُو آسَافَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.

⁴⁵الْبَوَابُونَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ. ⁴⁶النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ⁴⁷بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيْعَا، بَنُو فَادُونَ ⁴⁸وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَبَابَا، بَنُو سَلْمَايَ، ⁴⁹بَنُو حَانَانَ، بَنُو جَدِيلَ، بَنُو جَاخَرَ، ⁵⁰بَنُو رَايَا، بَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا، ⁵¹بَنُو جَرَامَ، بَنُو عَزَا، بَنُو فَاسِيحَ، ⁵²بَنُو بِيْسَايَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفِيْشِيسِيمَ، ⁵³بَنُو بَقُبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ⁵⁴بَنُو بَصْلِيَّتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ⁵⁵بَنُو بَرُقُوسَ، بَنُو سِيْسِرَا، بَنُو تَامَحَ، ⁵⁶بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيفَا. ⁵⁷بَنُو عِبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوْطَايَ، بَنُو سُوْفَرْتَ، بَنُو فَرِيدَا، ⁵⁸بَنُو يَغْلَا، بَنُو دَرْفُونَ، بَنُو جَدِيلَ، ⁵⁹بَنُو شَقَطِيَا، بَنُو حَطِيلَ، بَنُو فُوحْرَةَ الظَّبَاءِ، بَنُو آمُونَ. ⁶⁰كُلُّ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عِبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

⁶¹وهؤلاء هم الذين صعدوا من تل ملح وتل حرشا، كروب وأدون وإمير، ولم يستطيعوا أن يبنيوا بيوت آبائهم وفسلهم هل هم من إسرائيل: ⁶²بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ⁶³وَمِنْ الكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو بَرَزَلَايَ، الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيَّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ⁶⁴هؤلاء فحصوا عن كتابة أنسابهم فلم توجد، فزدلوا من الكهنوت. ⁶⁵وقال لهم الترشاشا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس حتى يقوموا كاهن لأوريم والتميم. ⁶⁶كُلُّ الجُمهورِ مَعَا أَرْبَعُ رِبَواتِ وَأَلْفَانِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ⁶⁷فَضلاً

عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَانِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمُغَنِّيْنَ وَالْمُغَنِّيَاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ.⁶⁸ وَخَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَبِعَالَهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ،⁶⁹ وَالْجِمَالُ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَالْحَمِيرُ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

⁷⁰وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ أَعْطُوا لِلْعَمَلِ. التَّرْشَاتَا أَعْطَى لِلْخَزِينَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ.⁷¹ وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ أَعْطُوا لِخَزِينَةِ الْعَمَلِ رِبَوْتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِئَتِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ.⁷² وَمَا أَعْطَاهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ سِتَّ رِبَوَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ.⁷³ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُغَنُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالنَّثِينِيمُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ.⁷⁴ وَلَمَّا اسْتَهَلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدْنِهِمْ،

فألهمنى إلهي = نحما يعتبر كل شيء صالح هو من عند الله فهو يصرى لله. والله يدبر كل شيء ويرشده فى كل شيء ويقوده فى كل شيء (يع 1 : 17) . ونجد هنا تكراراً للأسماء الواردة فى عز (ص 2) فنكرار الأسماء والعطايا يشير أن الله عينه على اولاده. وهو يعرفهم بالإسم هؤلاء الذين لهم أسماء مكتوبة فى سفر الحياة. والله يفرح بعطاياهم. ونجد أن نحما أراد أن لا يسكن فى أورشليم إلا اليهود الأنقياء النسب (من أصل يهودى معروف) لذلك رجع لسجلات زريابل ويشوع سنة 536 وكانت أساساً لخطته. وأسكن فى أورشليم منهم (1:11) وكان ذلك بالقرعة ومن أهمية هذه القوائم أنهم حين يرجعون إليها سيجدون أن عددهم زاد جداً فيمجدوا الله. وهناك أهمية قصوى لهذه القوائم وهو معرفة نسب المسيح.

الإصحاح الثامن

عودة للحدول

فى هذا الإصحاح نرى الإهتمام بحفظ الشريعة ودراستها. فبدون ذلك سيعودون للسبى ثانية.

الآيات (1-8):-¹ اجتمع كل الشعب كرجل واحد إلى الساحة التي أمام باب الماء وقالوا لعزرا الكاتب أن يأتي بسفر شريعة موسى التي أمر بها الرب إسرائيل. ²فأتى عزرا الكاتب بالشريعة أمام الجماعة من الرجال والنساء وكل فاهم ما يسمع، في اليوم الأول من الشهر السابع. ³وقرأ فيها أمام الساحة التي أمام باب الماء، من الصباح إلى نصف النهار، أمام الرجال والنساء والفاهمين. وكانت آذان كل الشعب نحو سفر الشريعة. ⁴ووقف عزرا الكاتب على منبر الخشب الذي عمله لهذا الأمر، ووقف بجانبه متنياً وسمع وعانياً وأورياً وحلقياً ومغسياً عن يمينه، وعن يساره فدايا وميشائيل وملكيا وحشوم وحشبدانه وزكريا ومشلام. ⁵وفتح عزرا السفر أمام كل الشعب، لأنه كان فوق كل الشعب. وعندما فتحه وقف كل الشعب. ⁶وبارك عزرا الرب الإله العظيم. وأجاب جميع الشعب: «آمين، آمين!» رافعين أيديهم، وخرروا وسجدوا للرب على وجوههم إلى الأرض. ⁷ويشوع وباني وشربيا ويامين وعقوب وشبتاي وهوديا ومغسياً وقليطاً وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا واللأويون أفهموا الشعب الشريعة، والشعب في أماكنهم. ⁸وقرأوا في السفر، في شريعة الله، ببيان، وفسروا المعنى، وأفهموهم القراءة. "

الشهر السابع = كمل السور فى 25 من أيلول أى الشهر السادس (15:6). كرجل واحد إلى الساحة التي أمام باب الماء = باب الماء يشير للمعمودية مدخل الأسرار التي بها نمتلىء بالروح ونصير جسداً واحداً وروحاً واحداً فهذا عمل الروح القدس أن يجعل الكنيسة عروس واحدة للمسيح "خطبتكم لأقدم عزراء" ... عزراء واحدة وليس عذارى. وكان الاجتماع فى ساحة بيت الله فهي متسعة وتحتمل عدد كبير من الشعب رجال ونساء وكل فاهم ما يسمع = أى كل من له القدرة على فهم ما يسمعه. وكان هذا الاجتماع وما سبقه فى بابل حين كانوا يجتمعون لدراسة الشريعة بداية المجامع. والمجمع هو مكان يقرأ فيه الناموس ثم يفسره المعلمون كما حدث هنا. وقالوا لعزرا = هنا أول ذكر لعزرا فى السفر لأن عزرا كان مشغولاً بتجميع وضبط الأسفار ، فكانت هذه خدمته بعد وصول نحما. والشعب بعد أن أكملوا الأسوار منتصرين على مقاومة أعدائهم ، شعروا بأنهم شعب الله الخاص وأنهم منفصلين عن الأمم. وما يفرزهم هو وجود شريعة الرب عندهم فطلبوا أن يسمعوا هذه الشريعة . وكان عزرا قد أتم عمله غالباً فطلبوا منه أن يأتي بكتاب. والكنيسة تبنى على التعليم "لاحظ نفسك والتعليم" (1 تى 16:4). فى اليوم الأول من الشهر السابع = هو عطلة هتاف البوق. ونلاحظ أنه فى عيد الأبواق يقرأون الشريعة وكلمات الكتاب هى بوق إنذار لكل واحد. وفى (4) منبر الخشب = ليراه الجميع وهذا يناظر المنجلىة فى الكنيسة الآن ولكن المنبر يكون مرتفعا. وفى (5) نلاحظ وقوف الشعب عند فتح السفر إحتراماً لكلمة الله وهكذا نقف فى الكنيسة عند سماع قراءة الإنجيل. فوق كل الشعب = علينا أن نتضع أمام كلمة الله لنفهمها.

وكان عزرا يقرأ ومعه مساعدون وللتفسير (أسماءهم في آية 7) . وربما كانوا يترجمون من العبرانية إلى الآرامية فكثير من الشعب يتكلم الآن الآرامية .

وفى (6) **وبارك عزرا الرب** = وهكذا فى الكنيسة وبعد قراءة الإنجيل نبارك الرب بقولنا والمجد لله دائماً أمين .

وفى (7) **واللاويون** = المذكورين هنا لاويون فحرف العطف لا يضيف شىء بل هو صفة لهؤلاء المذكورين، هو عطف تفسيري أى " وهؤلاء اللاويون".

الآيات (9-12):- " **وَنَحْمِيَا أَيِ التَّرِشَاتَا، وَعَزْرَا الْكَاهِنُ الْكَاتِبُ، وَاللَّاوِيُّونَ الْمَفْهُمُونَ الشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا». لَأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ بَكَوْا حِينَ سَمِعُوا كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا كُلُّوا السَّمِينَ، وَاشْرَبُوا الْحَلْوَى، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يُعَدِّ لَهُ، لَأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزَنُوا، لَأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ».** ¹¹ **وَكَانَ اللَّاويُّونَ يُسَكِّنُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «اسْكُنُوا، لَأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا».** ¹² **فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَبْعَثُوا أَنْصِبَةً وَيَعْمَلُوا فَرَحًا عَظِيمًا، لَأَنَّهُمْ فَهَمُوا الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمُوهُمْ إِيَّاهُ.** "

هذا اليوم مقدس = لأنه أول الشهر السابع ولأنهم إستمعوا فيه لكلمة الله.

لا تنوحوا = هم ناحوا لأنهم فهموا أن كل مصائبهم كانت بسبب خطاياهم. والحزن على الخطيئة هو من فعل روح الله فى قلوبهم (يو16:8) . ولكن الحزن على الخطية يتحول لفرح روحى (يو16 : 20 - 22) . وهناك وقت للحزن ووقت للفرح، لذلك قالوا لهم لا تنوحوا. وهكذا نتعلم التوازن الدقيق بين الحزن والدموع على خطايانا والفرح بغفران الله ومحبه ورحمته. **فقال لهم** = غالباً عزرا **إذهبوا كلوا السمين واشربوا الحلو وأبعثوا أنصبه** = ونحن فى القداس الإلهى بعد أن نسمع كلمة الله المقدسة والإنجيل ونصلى باكين على خطايانا فرحين بالخلص، نأكل ونشرب جسد ودم المسيح وتشترك الكنيسة كلها فى هذه الوليمة التى نفرح بها . **لأن فرح الرب هو قوتكم** = الفرح الروحى هو علاج دائم للنفس والجسد وليس الفرح بملذات العالم بل بعطايا الله ونعمته وغفرانه ومحبه. ونلاحظ أن الفرح يأتى بعد الدموع فمن يزرع بالدموع يحصد بالإبتهاج ونلاحظ وصية عزرا **إبعثوا أنصبه** ، فكانوا فى الأعياد عليهم أن يأكلوا أفرح طعام وعليهم أيضاً أن يشركوا من لا يستطيع ذلك من الفقراء. **وفرح الرب هو قوتكم** = فهم لو نظروا لسلاحهم وعددهم لخافوا وحزنوا ولكنهم لو نظروا للرب وحمائته ومواعيده ومحبه وقدرته لتشددوا وفرحوا.

الآيات (13-18):- " ¹³ **وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤُوسُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عَزْرَا الْكَاتِبِ لِيَفْهَمَهُمْ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ. ¹⁴ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي مِظَالٍ فِي الْعِيدِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ¹⁵ وَأَنَّ يُسْمِعُوا وَيَنَادُوا فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «اخرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأْتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ بَرِّيِّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ غُبَيَاءٍ لِعَمَلِ مِظَالٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ».** ¹⁶ **فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلَبُوا وَعَمِلُوا لَأَنْفُسِهِمْ مِظَالًا، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى**

سَطْحِهِ، وَفِي دُورِهِمْ، وَدُورِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. ¹⁷ وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَالَ، وَسَكَنُوا فِي الْمَظَالِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ¹⁸ وَكَانَ يُقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْمًا فَيَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْأَخِيرِ. وَعَمِلُوا عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اِغْتِكَافٌ حَسَبَ الْمَرْسُومِ. "

وفى اليوم الثانى = هم أتوا فى اليوم الثانى لأنهم تذوقوا بالأمس حلاوة كلمة الله ودراستها. وعلى الكهنة والخدام أن يدرسوا كلمة الله ليعلموها لآخرين. ولذلك **نجد هنا الرؤوس والكهنة واللاويون** يأتون لعزرا ليتعلموا ويفهموا. وماذا سمعوا؟ أن يلتزموا بأن يعيدوا عيد المظال. وما يلزم الكنيسة بعد أن تدرس كلمة الله أن تحيا بروح الغربة فى هذا العالم. ولقد نفذ الشعب عيد المظال بفرح وتقوى وتوبة ورجوع إلى الله فكان بصورة لم يوجد مثلها من أيام **يشوع بن نون**. فالتأديب والتعليم حرك قلوبهم للبكاء، والبكاء قادمهم لفرح وتقوى وهذا إختبار جديد لم يعرفه من سبقهم الذين كانوا يفرحون ويعيدون فى مظهرية.

إعتكاف = أى حبس النفس عن التصرفات العادية فى يوم يخص للعبادة الدينية فقط.

الإصحاح التاسع

عودة للجدول

نجد هنا مثال آخر للتوازن بين الفرح والبكاء. ففي الإصحاح السابق نجدهم فرحين بالرب وإحساناته. وهنا نجدهم باكين في صوم وتذلل إختياري في يوم إختاروه هم بأنفسهم وليس هو يوم الكفارة. وصاحب صومهم صلاة وتذلل. ومثل هذا الصوم يقبله الله (إش 58:5). ومثال لهذا التوازن في طقوس كنيستنا أننا نصلى صلاة الشكر وبعدها دائماً المزمور الخمسين. الفرح حين ننظر إلى الله ، والحزن حين ننظر لخطايانا ولكن برجاء في الغفران . ونجد الشعب هنا يعترف بخطاياهم وخطايا آبائهم وأنهم هم كرروا نفس الخطايا. ومما ضاعف من خطاياهم أنهم لم يتأدبوا لا بإحسانات الله ولا بتأديباته.

الآيات (1-3):- **1** "وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مُسُوخٌ وَثْرَابٌ. **2** وَأَنْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذَنُوبِ آبَائِهِمْ. **3** وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرَّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ."

اليوم الرابع والعشرين = كان أول عيد المظال اليوم 15 من الشهر واليوم الثامن من اليوم هو اليوم 23 من الشهر وكان هذا يوم الإعتكاف (لا 23:39). فكان إجتماعهم هنا في اليوم 24 من الشهر إجتماعاً إختيارياً للإعتراف بالخطايا. فهم فرحوا قبل ذلك في عيد المظال ثم حزنوا وبكوا على خطاياهم بعد ذلك. هم فرحوا حين نظروا إلى الرب وإحساناته وحزنوا حين نظروا إلى نفوسهم. **وإنفصل نسل إسرائيل** = في تقوam وإعترافهم بخطاياهم ثم في عهودهم للرب بأن يسيروا في مخافته وفي إتضاعهم وإعتزالهم الشر ثم في إنفصالهم عن الزيجات الوثنية. **رُبْعَ النَّهَارِ** = أى ثلاث ساعات.

الآيات (4-38):- **4** "وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ اللَّائِيِينَ: يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدَمِيئِيلُ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرَبِيَا وَبَنِي وَكَنَانِي، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. **5** وَقَالَ اللَّائِيُونَ: يَشُوعُ وَقَدَمِيئِيلُ وَبَنِي وَحَشْبَنِيَا وَشَرَبِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتْحِيَا: « قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. **6** أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. **7** أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ. **8** وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِيناً أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجُرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَرْتَ وَعَدَّكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. **9** وَرَأَيْتَ ذُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ، **10** وَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فَرْعُونَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْنَهُمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْماً كَهَذَا

اليوم. ¹¹ وَفَلَقْتَ النِّيمَ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مَطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهِ قَوِيَّةٍ. ¹² وَهَدَيْتَهُمْ بَعْمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبَعْمُودٍ نَارٍ لَيْلًا لِتَضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ¹³ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَأَيْتُ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ¹⁴ وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتِكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ¹⁵ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لَجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

¹⁶ «وَلَكِنَّهُمْ بَعُؤُوا هُمْ وَأَبَاؤُنَا، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ، ¹⁷ وَأَبَوْا الْاسْتِمَاعَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَابِكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَنِيْسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ. ¹⁸ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا: هَذَا إِلَهٌ الْهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ¹⁹ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ²⁰ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ. ²¹ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلْ ثِيَابُهُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا، وَفَرَقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَأَمْتَأَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ. ²³ وَأَكْثَرْتَ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوهَا. ²⁴ فَدَخَلَ النَّبُونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ²⁵ وَأَخَذُوا مُدْنَا حَصِينَةَ وَأَرْضًا سَمِينَةَ، وَوَرِثُوا بِيُوتًا مَلَانَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَأَبَارًا مَخْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَدَّدُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ²⁶ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ²⁷ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ فَضَائِقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةَ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلَصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ²⁸ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةَ أحيانًا كَثِيرَةً. ²⁹ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَعُؤُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطُوا كِتْفًا مُعَانِدَةً، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ³⁰ فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ³¹ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهٌ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.

³² «وَالآنَ يَا إِلَهِنَا، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمَخُوفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمَلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَاءُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلُّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مَلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَدْنَبْنَا. ³⁴ وَمَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا لَمْ

يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ، وَلَا أَصْغَوْا إِلَى وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ³⁵ وَهُمْ لَمْ يَعْذُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ³⁶ هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَبِيدٌ، وَالْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا وَخَيْرَهَا، هَا نَحْنُ عَبِيدٌ فِيهَا. ³⁷ وَغَلَاتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيَّ أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. ³⁸ «وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِيثَاقًا وَنَكْتُبُهُ. وَرُؤُسَاوُنَا وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتِمُونَ».

الترجمة السبعينية تنسب كلام هذه الصلاة لعزرا. وهي تنقسم لنقط تحول هامة في التاريخ، تاريخ معاملات الله مع شعبه. هو نشيد يبارك الله على كل عطاياها لشعبه وأن الله أمين على شعبه فهو إذا وعد ينفذ ما وعد به. ومن محبة الله لشعبه أنه يؤدبهم لو أخطأوا.

1- خلق العالم

2- دعوة إبراهيم

3- الخروج وإعطاء الشريعة

4- عناية الله بشعبه في البرية

5- تمرد الشعب الدائم + رحمة الله المستمرة وغفرانه

6- دخول كنعان

7- تمرد الشعب وتأديب الله لهم + الله يرسل قضاة

8- تمرد الشعب على الأنبياء

9- الله يؤدب ولكنه رحيم لا يفنيهم

10- لكنهم الآن في عبودية للفرس

ويعد أن تذكروا حالهم وعبوديتهم للفرس وجدوا أن الفارق كبير بين حالهم الآن وبين عود الله لهم. لذلك رغبوا أن يجددوا عهد سيناء. ولنلاحظ أن التأمل في إحسانات الله لنا ولأبائنا يزيد من خجلنا على خطايانا ويزيد محبتنا لله وإيماننا بأنه سيفعل ثانية وبياركنا.

آية 4:- **درج اللاويين** = أى المنبر الذى وقفوا عليه حين القراءة (4:8) . وأسماء اللاويين هنا 8 أسماء ويبدو أنهم قسموا الشعب 8 فرق وقاد كل فرقة فى الصلاة أحدهم.

آية 7:- **جعلت إسمه إبراهيم** = كان تغيير الإسم علامة نسبته الجديدة لله .

آية 14:- **عرفتهم سبتك المقدس** = كانت وصية السبت مما إمتاز به شعب الله وهى ليست نيراً عليهم بل عطية صالحة ترفع فكرهم للراحة السماوية المعدة لشعب الله .

آية 20:- **أعطيتهم روحك الصالح** = ليفتح أذانهم ويكشف عن أعينهم ويجدد قلوبهم وبيكتهم على خطاياهم ويعزيهم فى ضيقاتهم ويميلهم إلى محبة الله. فلنصلى "روحك القدوس لا تنزعه منى".

آية 38:- **من أجل كل ذلك** = حينما تذكروا أعمال محبة الله السابقة. أرادوا أن يجددوا العهد مع الله واثقين في رجاء أن الله سيعيد بركاته ونعمه ورضاه عليهم.

الإصحاح العاشر

عودة للحدول

الآيات (1-27): -"وَالَّذِينَ خَتَمُوا هُمْ: نَحْمِيَا التَّرْشَانَا ابْنُ حَكَلِيَا. وَصِدْقِيَا،² وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرْمِيَا،³ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلْكِيَا،⁴ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحُ،⁵ وَحَارِيمُ وَمَرِيمُوثُ وَعُوبِدِيَا،⁶ وَدَانِيَالُ وَجِنْتُونُ وَبَارُوحُ،⁷ وَمَشَلَامُ وَأَبِيَا وَمِيَامِينُ،⁸ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَائِي وَشَمْعِيَا، هُوَلَاءِ هُمْ الْكَهَنَةُ. وَاللَّاوِيُونَ: يَشُوعُ بَنُ أَرْنِيَا وَبَنُيُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدَمِينِيلُ،¹⁰ وَإِخْوَتُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَفَلَايَا وَحَاتَانُ،¹¹ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشْبِيَا،¹² وَزَكُورُ وَشَرِييَا وَشَبْنِيَا،¹³ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَيْنِيُو. ¹⁴ رُؤُوسُ الشَّعْبِ: فَرْعُوشُ وَفَحْتُ مُوَابَ وَعِيْلَامُ وَرَتُّو وَبَانِي،¹⁵ وَبَنِي وَعَزْجُدُ وَبِيْبَائِي،¹⁶ وَأَدُونِيَا وَبَعْوَائِي وَعَادِينُ،¹⁷ وَأَطِيرُ وَحَرْقِيَا وَعَزُّورُ،¹⁸ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَائِي،¹⁹ وَحَارِيفُ وَعَنَاثُوثُ وَنِيْبَائِي،²⁰ وَمَجْفِعَاعَشُ وَمَشَلَامُ وَحَزِيرُ،²¹ وَمَشِيرَبْنِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ،²² وَفَلْطِيَا وَحَاتَانُ وَعَنَايَا،²³ وَهُوشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوبُ،²⁴ وَهَلُوحِيشُ وَفَلْحَا وَشُوبِيْقُ،²⁵ وَرَحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا،²⁶ وَأَخِيَا وَحَاتَانُ وَعَانَانُ،²⁷ وَمَلُوحُ وَحَرِيمُ وَبِعْنَةُ. "

نجد إسم عزرا يختفى هنا كما إختفى أثناء بناء السور. فدور عزرا بعد أن وصل نحemia إقتصر على إعداد أسفار العهد القديم. **صدقيا** = لأن إسمه بعد الوالى مباشرة قد يكون كاتبه أو شخص ذو مكانة كبيرة وربما من العائلة الملكية . وعدد الكهنة المذكورين هنا 21. بينما رؤساء الكهنة مفروض أن يكونوا 24 لذلك قد يكون بعضهم قد إمتنع عن التوقيع. **ورؤوس الشعب** = الأسماء هى أسماء الأسر.

الآيات (28-31): -" ²⁸ **وَبَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِينَ وَالبَوَابِينَ وَالمُعِينِينَ وَالنَّشِينِينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، كُلِّ أَصْحَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ،²⁹ لَصِقُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعَظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمِ وَحَلْفِ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ،³⁰ وَأَنْ لَا نُعْطِي بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا. ³¹ **وَشُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبُضَائِعِ وَكُلِّ طَعَامِ يَوْمِ السَّبْتِ لِلْبَيْعِ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ فِي سَبْتِ وَلَا فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ، وَأَنْ نَتْرَكَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، وَالمُطَابَةَ بِكُلِّ دِينٍ.** "**

وباقى الشعب = غير المذكورين سابقاً أى الكهنة واللاويين والبوابين و . . . الخ الذين كانوا قد إنحازوا إلى شعوب الأرض ثم إنفصلوا عنهم ورجعوا إلى شريعة الله (عز 21:6) **كل أصحاب المعرفة** = كل البالغين فى السن. **لصقوا بإخوتهم** = أى الذين ختموا على العهد بالنيابة عنهم. والمعنى أن الشعب وافق الرؤساء الذين وقعوا على ما قد عملوه فكان من غير الممكن أن يوقع كل الشعب فأنابوا نواباً عنهم.

لا نأخذ منهم فى سبت = أى لن نشجع الأمم على كسر السبت وسنشتري ما نحتاجه باقى أيام الأسبوع. ونلاحظ أن كل ما مضى يسمى التوبة السلبية أى الإمتناع عن الخطأ.

الآيات (32-39): -" ³² وَأَقَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَرَائِضَ: أَنْ نَجْعَلَ عَلَى أَنْفُسِنَا ثَلَاثَ شَاقِلٍ كُلِّ سَنَةٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا، ³³ لِحُبْزِ الْوُجُوهِ وَالتَّقْدِمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَالسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةَ وَالْمَوَاسِمِ وَالْأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ بَيْتِ إِهْنَا. ³⁴ وَأَلْقَيْنَا قُرْعًا عَلَى قُرْبَانِ الْحَطَبِ بَيْنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبِ، لِإِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ سَنَةً فَسَنَةً، لِأَجْلِ إِحْرَاقِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِهْنَا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، ³⁵ وَإِدْخَالَ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ³⁶ وَأَبْكَارِ بَنِينَا وَبِهَاتِمِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَأَبْكَارِ بَقْرِنَا وَعِغْمِنَا لِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ فِي بَيْتِ إِهْنَا. ³⁷ وَأَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَرَفَائِعِنَا وَأَثْمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى مَخَادِعِ بَيْتِ إِهْنَا، وَيَعْشُرِ أَرْضِنَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ، وَاللَّاوِيُّونَ هُمْ الَّذِينَ يُعْشِرُونَ فِي جَمِيعِ مَدُنِ فِلَاحَتِنَا. ³⁸ وَيَكُونُ الْكَاهِنُ ابْنُ هَارُونَ مَعَ اللَّاوِيِّينَ حِينَ يُعْشِرُ اللَّاوِيُّونَ، وَيُصْعِدُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْمَخَادِعِ، إِلَى بَيْتِ الْخَزِينَةِ. ³⁹ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي لَأوِي يَأْتُونَ بِرَفِيعَةِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَادِعِ، وَهَنَّاكَ آيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَائِيُونَ وَالْمُغْنُونَ، وَلَا نَنْزُكُ بَيْتِ إِهْنَا. "

ما يأتي هنا هو ما نسميه التوبة الإيجابية أى أن نصنع البر لا أن نكتفى بأن نمتنع عن فعل الشر. وأقمنا على أنفسنا 3/1 شاقل = بحسب الفريضة يجب دفع 1/2 شاقل الغنى مثل الفقير. ولكن بسبب الظروف الحالية والفقير السائد إتفق الرؤساء على تخفيض ما يُدفع ليكون 3/1 شاقل، وأيضاً الغنى مثل الفقير. ولكنها عادت بعد إنفراج الأزمة لتكون 1/2 شاقل، وهكذا كانت أيام المسيح. **التقدمة الدائمة** = (خر 29: 38-42) وهى دائمة بأوقاتها المعينة. وباقي التقدّمات للمواسم إلتزموا بتقديمها. **وألقينا قرعاً على قربان الحطب** = كان الحطب قليل الوجود فى أورشليم وما جاورها. وكان المطلوب للمذبح كثير من الحطب لذلك فرضوا على كل بيت من بيوت الكهنة واللاويين والشعب مقداراً من الحطب ورتبوا ترتيباً بواسطة القرعة ليعرف كل بيت فى أى وقت يُطلب منه حتى يكون الحطب موجوداً دائماً.

وفى (37) **بعشر أرضنا** = عشر كل ما تنتجه الأرض (حنطة / ثمار الأشجار / خمر / زيت. . . .) **أوائل عجيننا** = أول ما عجنوه من الحنطة الجديدة. وفى (38) اللاويون يحصلون على عشر كل شىء من الشعب ويعطون 10/1 ما يحصلون عليه للكهنة = **عشر الأعشار** وفى (39) **لا نترك بيت إهنا** = طالما الشعب إلترم بأن يقدم إحتياجات الكاهن، فعلى الكاهن أن لا يترك خدمته ولا يترك بيت الله. والكنيسة هى بيت إهنا، الله يسكن فيها والمؤمنون هم عائلته وجسده وهو رأس الجسد. والخدام هم نظار البيت وعمل العائلة هو العبادة بحسب طقوس الكنيسة. وقد تعنى **لا نترك بيت إهنا** = أننا لن نعود لعبادة الأوثان.

يعود الكلام هنا إلى المشكلة التى واجهت نحما أن المدينة متسعة وشعبها قليل. وقد سكن فيها بعض الرؤساء وقليل من الشعب. والسور قد إكتمل ولكن السور بدون رجال لا قيمة له . وبما أن أورشليم كانت العاصمة ومركز العبادة ، كانت سلامة شعب اليهود كله من حروب الأعداء ومن إختلاط الشعب بالأمم مبنية على سلامتها. وأما الشعب فكانوا يفضلون السكنى فى القرى لأجل العمل فى أرضهم وخوفاً من أتعاب خدمة الحراسة . فالمدينة لا يوجد فيها أى نوع من أنواع المتعة بل هى تحتاج إلى مجهود كبير لبنائها فهى خربة ومهجورة ومحط أنظار الأعداء الذين يكرهونها ويدبرون المؤامرات ضدها. ولكن لنلاحظ أنه حيث تكثر المؤامرات ضد الكنيسة تكثر نعمة الله لها وحمايته لها. وهذا له معنى روحى فمن يريد أن يحيا فى نجاسته يهرب من الكنيسة أورشليم المقدسة مفضلاً أن يسكن العالم فهذا أسهل وأفضل فى نظره من الجهاد ضد الخطية ومن خدمة الكنيسة وبنائها.

ونحما نجده يجبر البعض على السكن فى أورشليم وقد تم ذلك بالقرعة بنسبة العشر ولنلاحظ أن العشور لله. وأورشليم هى مدينة الله.

آية (1):- " **لَوَسَكَنَّ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ فُرْعًا لِيَأْتُوا بِوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةِ لِسْكُنَى فِي أُورُشَلِيمَ، مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَالْتَسَعَةَ الْأَقْسَامِ فِي الْمُدُنِ.** "

آية (2):- " **وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ انْتَدَبُوا لِلِسْكُنَى فِي أُورُشَلِيمَ.** "

بارك الشعب = الشعب بارك من أصابتهم القرعة ليسكنوا فى أورشليم فهم ذوى فضل فى قبولهم هذه الخدمة التطوعية. وسكن فى أورشليم مع هؤلاء الكهنة واللاويين والنثينيم.

الآيات (3-8):- " **وَهُؤَلَاءِ هُمْ رُؤُوسُ الْبِلَادِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُودَا. سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ، فِي مُدُنِهِمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ وَيَهُوَّ عَبِيدُ سُلَيْمَانَ. ⁴ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُودَا وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُودَا: عَثَايَا بْنُ عَزِيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهْلَانِيْلَ مِنْ بَنِي فَارِصَ. ⁵ وَمَعَسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُورَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشَّيْلُونِيِّ. ⁶ جَمِيعُ بَنِي فَارِصَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَسِتُّونَ مِنْ رِجَالِ الْبَاسِ. ⁷ وَهُؤَلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مَشَلَّامَ بْنِ يُوعِيدَ بْنِ فِدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعَسِيَا بْنِ إِبْثِينِيْلَ بْنِ يَشْعِيَا. ⁸ وَبَعْدَهُ جَبَائِي سَلَايُ. تِسْعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ.** "

آية (9):- " **وَكَانَ يُونِيلُ بْنُ زَكْرِيَّ وَكَيْلًا عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنُوَاةَ ثَانِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ.** " **كان يونيل وكيلا على البنياميين فى المدينة ويهوذا بن هسنوأة ثانية.**

آية (10):- " **10** **مِنَ الْكَهَنَةِ: يَدَعِيَا بْنُ يُوْيَارِيبَ وَيَاكِينُ،** " **رئيس بيت الله = غالباً هو منصب إدارى وهو غير رئيس الكهنة.**

الآيات (11-15):- " **11** **وَسَرَايَا بْنُ حَلْفِيَّا بْنِ مِثْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيظُوبَ رَئِيسَ بَيْتِ اللَّهِ.** **12** **وَإِخْوَتُهُمْ عَامِلُو الْعَمَلِ لِلْبَيْتِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَلَليَّا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلْكِِيَّا،** **13** **وَإِخْوَتُهُ رُؤُوسُ الْأَبَاءِ مِثْنَانِ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. وَعَمَشِيسَايُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ بْنِ أَخْرَايَ بْنِ مِثْلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرَ،** **14** **وَإِخْوَتُهُمْ جَبَابِرَةُ بَأْسِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَعِشْرُونَ. وَالْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ هَجْدُولِيمَ.** **15** **وَمِنَ اللَّاوِيَّيْنَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَّا بْنِ بُونِي،**

آية (16):- " **16** **وَشَبْتَايُ وَيُوزَابَادُ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ اللَّاوِيَّيْنَ.** " **على العمل الخارجى = أى خدمة اللاويين كعرفاء وقضاة للشعب خارج أورشليم.**

الآيات (17-21):- " **17** **وَمَتْنِيَّا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَئِيسُ التَّسْبِيحِ يُحْمَدُ فِي الصَّلَاةِ وَيَقْبُفِيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوثُونَ.** **18** **جَمِيعُ اللَّاوِيَّيْنَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.** **19** **وَالْبَوَابُونَ: عَقُوبُ وَظَلْمُونُ وَإِخْوَتُهُمَا حَارِسُو الْأَبْوَابِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.** **20** **وَكَانَ سَائِرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيَّيْنَ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ.** **21** **وَأَمَّا النَّثْنِيمُ فَسَكَنُوا فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ صِيحَا وَجِشْفَا عَلَى النَّثْنِيمِ.**

آية (22):- " **22** **وَكَانَ وَكِيلُ اللَّاوِيَّيْنَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ عَزْرِيُّ بْنُ بَانِي بْنِ حَشْبِيَّا بْنِ مَتْنِيَّا بْنِ مِيخَا مِنْ بَنِي آسَافَ الْمُغْتَنِينَ.** " **وكيل = مترجمة ناظر أو إبيسكوبس (أسقف) هو مسئول عن رعايتهم.**

آية (23):- " **23** **لَأَنَّ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كَانَتْ أَنَّ لِلْمُرْتَمِينَ فَرِيضَةً أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَوْمٍ.** " **وصية الملك = البعض يفهمها أنها وصية كورش. والبعض يفهمها أنها وصية داود. والمهم أنه حتى لو كانت وصية كورش فهو بذلك يكون قد وافق على وصية داود. ولأن الوصية هي وصية داود يكون تفسير أن داود هو**

الملك المقصود هو التفسير الأوقع . **من جهتهم** = أى من جهة اللاويين وبالأخص المغنيين . **أمر كل يوم فيوم** = أى تسديد نفقاتهم اليومية.

آية (24):- " **24** **وَفَتْحِيَا بَنُ مَشِيرَبَيْئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُودَا، كَانَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي كُلِّ أُمُورِ الشَّعْبِ.** " **فتحيا** = غالباً هو الذى يجمع الضرائب من اليهود ويدفع مما يجمعه للهيكل مما خصه الملك للهيكل، ويسدد الباقي لخزينة الملك. وهو كان فى شوشن القصر. وهى نعمة من الله أن يكون هذا الشخص يهودى :-
1- ثقة من الملك فيه
2- يكون أميناً مع شعبه فلا يسرقهم.

الآيات (25-35):- " **25** **وَفِي الضِّيَاعِ مَعَ حُقُولِهَا سَكَنَ مِنْ بَنِي يَهُودَا فِي قَرْيَةِ أَرَبَعٍ وَقَرَاهَا، وَدِيبُونَ وَقَرَاهَا، وَفِي يَقْبَصَيْئِيلَ وَضِيَاعِهَا، ²⁶ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَبَيْتِ فَالَطَ، ²⁷ وَفِي حَصَرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْعٍ وَقَرَاهَا، ²⁸ وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَقَرَاهَا، ²⁹ وَفِي عَيْنِ رَمُونَ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، ³⁰ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِهُمَا، وَلَخِيشَ وَحُقُولِهَا، وَعَزْرِيقَةَ وَقَرَاهَا، وَحَلُّوَا مِنْ بَثْرَ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُومَ. ³¹ وَبَنُو بَنِيَامِينَ سَكَنُوا مِنْ جَبَعِ إِلَى مَخْمَاسَ وَعَيَّا وَبَيْتِ إيلَ وَقَرَاهَا، ³² وَعَنَاثُوثَ وَتُوبَ وَعَنْيَةَ، ³³ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّايِمَ، ³⁴ وَحَادِيدَ وَصَبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ³⁵ وَلُودَ وَأُونُو وَادِي الصَّنَاعِ.** "

آية (36):- " **36** **وَكَانَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ فِرَقٌ فِي يَهُودَا وَفِي بَنِيَامِينَ.** " **كان اللاويون يسكنون وسط يهوذا وبنيامين.**
لاحظ دعوة مملكة يهوذا بإسرائيل فلم يعد هناك دولتان بعد السبى.

الإصحاح الثاني عشر

عودة للجدول

"الصديق يكون لذكر أبدى" مز 6:112 فأسماء الصديقين مكتوبة في سفر الحياة لذلك يكثر الكتاب المقدس من ذكر الأسماء. والكهنة هنا في هذه القائمة تختلف أسماؤهم عن أسماء الكهنة في عز (2) وغالباً هؤلاء المذكورين هنا هم نسل الذين صعدوا مع زبابل ويشوع. أو المذكورين هنا هم رؤوس بيوت الكهنة المذكورين في عز (2).

آية (1):- " ¹وهؤلاء هم الكهنة واللاويون الذين صعدوا مع زبابل بن شالتييل ويشوع: سرايا ويزميا وعزرا،

عزرا = هو غير عزرا الكاتب المشهور.

الآيات (2-7):- " ²وأمرىا وملوخ وحطوش، ³وشكنيا ورخوم ومريموث، ⁴وعدو وجنتوي وأبيا، ⁵وميامين ومعديا وبلجة، ⁶وشمعا ويوياريب ويدعيا، ⁷وسلو وعاموق وحلقيا ويدعيا. هؤلاء هم رؤوس الكهنة وإخوتهم في أيام يشوع. " أسماء الكهنة

الآيات (8-9):- " ⁸واللاويون: يشوع وبئوي وقدمييل وشرييا ويهوذا ومثنيا الذي على التحميد هو وإخوته، ⁹وبقبقيا وعني أخوهم مقابلهم في الحراسات. " أسماء رؤوس اللاويين. . . على التحميد = المسئول عن التسبيح في الهيكل.

آية (10-11):- " ¹⁰ويشوع ولد يوياقيم، ويوياقيم ولد ألياشيب، وألياشيب ولد يوياداع، ¹¹ويوياداع ولد يوناثان، ويوناثان ولد يدوع. "

هذه سلسلة رؤساء الكهنة وتبدأ بيشوع الذي صعد مع زبابل وتنتهي بيدوع والأسماء قليلة دليل على ترك بعض الأسماء في بيان رؤساء الكهنة. وذكر رؤساء الكهنة له أهميته فبعد العودة من السبي لم يعد هناك ملوك لإسرائيل فصار التاريخ ينسب لرؤساء الكهنة. يدوع = هناك تفسيران بشأنه:-

1- أنه يدوع الكاهن الذي كان موجوداً سنة 333 أيام الإسكندر الأكبر فيوسيفوس المؤرخ اليهودي يذكر أن رئيس الكهنة يدوع خرج لإستقبال الإسكندر فسجد له الإسكندر فأراه يدوع نبوة دانيال عنه. والسؤال كيف

ذكر نحemia سنة 450 إسمه؟ والرد أن رؤساء الكهنة قد أضافوا إسمه فى عصور لاحقة لشهرته وهذا إحتمال بعيد .

2- أن هناك أكثر من يدوع ويدوع المذكور هنا هو جد ليدوع الموجود فى أيام الإسكندر.

آية (12):- " ¹² **وَفِي أَيَّامِ يُوَيَاقِيمَ كَانَ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَ الْآبَاءِ: لِسْرَايَا مَرَايَا، وَلِيزْمِيَا حَنْنِيَا،**
لِسْرَايَا مَرَايَا = أى كان مرآيا رئيس بيت سرايا. وهكذا.

الآيات (13-16):- " ¹³ **وَلِعِزَّرَا مِشْلَامُ، وَلَامْرِيَا يَهُوَحَانَانُ،** ¹⁴ **وَلِمَلِيكُو يُونَاثَانُ،** ¹⁵ **وَلِشَبْنِيَا يُوسُفُ،** ¹⁶ **وَلِعِدُو زَكْرِيَّا وَلِحِنْتُونُ مِشْلَامُ،**
عَدْنَا، وَلِمَرَايُوثَ حَلْقَائِي،

آية (17):- " ¹⁷ **وَلَأَبِّيَا زَكْرِيَّا، وَلِمَنْيَامِينَ لِمُوعَدِيَا، فِلْطَائِي،**
ولمنيامين = هناك إحتمالان

1. إسقاط إسم رئيس بيت منيامين.

2. **ولمنيامين لموعديا فلطاي** = أن من نسل منيامين موعديا. ومن نسل موعديا فلطاي.

الآيات (18-21):- " ¹⁸ **وَلِبَلْجَةَ شَمُوعُ،** ¹⁹ **وَلِيُويَارِيْبَ مَتْنَائِي،** ²⁰ **وَلِسَلَائِي**
²¹ **فَلَائِي،** ²¹ **وَلِعَامُوقَ عَابِرُ،** ²¹ **وَلِحَلْقِيَا حَشْبِيَا،** ²¹ **وَلِيَدْعِيَا نَنْثَائِيلُ.**

آية (22):- " ²² **وَكَانَ اللَّاويُونَ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُويَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ مَكْتُوبِينَ رُؤُوسَ آبَاءِ،** ²² **وَالْكَهَنَةُ**
²² **أَيْضًا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ.**

داريوس الفارسي هنا نعود لآية (10) ويكون إحتمالان لداريوس هذا

1- إن كان يدوع هو رئيس الكهنة أيام الإسكندر. يكون داريوس هو داريوس قدامنوس آخر ملوك الفرس

2- إن كان يدوع هو يدوع آخر يكون داريوس هو داريوس نوثوس سنة 424 ق. م.

آية (23):- " ²³ **وَكَانَ بَنُو لَآوِي رُؤُوسَ الْآبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ.**

آية (24):- " ²⁴ **وَرُؤُوسَ اللَّاويِينَ: حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمَائِيلَ وَإِخْوَتُهُمْ مُقَابِلُهُمْ لِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ،**
²⁴ **حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، نُوبَةَ مُقَابِلِ نُوبَةَ.**

مقابلهم للتسبيح = كانت فرقة منهم تسبح والفرقة الأخرى تجاوبها.

الآيات (25-30): - " ²⁵وَكَانَ مَتْنِيًا وَبَقْبُقِيًا وَعُوبِدِيًا وَمُشَلَّمًا وَطَلْمُونٌ وَعَقُوبٌ بَوَّابِينَ حَارِسِينَ الْحِرَاسَةَ عِنْدَ مَخَارِزِ الْأَبْوَابِ. ²⁶كَانَ هَوْلًا فِي أَيَّامِ يُوَيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمِيَا الْوَالِي، وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ. ²⁷وَعِنْدَ تَدَشِينَ سُوْرِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُوا اللَّائِيِينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لَكِي يَدْشِنُوا بِفَرَحٍ وَيَحْمَدُ وَغِنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرِّيَابِ وَالْعِيدَانِ. ²⁸فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغْنِيِّينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِي، ²⁹وَمِنْ بَيْتِ الْجُلْجَالِ، وَمِنْ حُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُغْنِيِّينَ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ³⁰وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ. "

تدشين السور هو تدشين للمدينة كلها التي هي داخل هذا السور. فالمدينة كلها مكرسة لله ، والله هو الذي يحميها. ولقد تم بناء السور بألام شديدة ورعب وها هم الآن يحتفلون في فرح. فمن يزرع بالدموع يحصد بالإبتهاج. ولكي يكون التكريس أو التدشين صحيحاً نجدهم يطهرون الشعب والأبواب والسور، وذلك كان بواسطة ماء طاهر (عد 9:19) رمزاً لدم المسيح. فلكي يحمي الله المدينة يجب عليهم أن يتطهروا قلبياً أولاً. ونحن لكي نتكرس للمسيح يجب أن نتطهر 1- التطهر بدم المسيح 2- بتقديم توبة قلبية. ونجد الكهنة يتطهرون. فمن يطهر الآخرين عليه أن يطهر نفسه أولاً. وكان فرحهم لأن الله أعانهم فأكملوا. ونلاحظ أن الفرحة الروحية يصاحبه تسبيح لله . إذاً التدشين أو التكريس يكون : - 1- بدم المسيح 2- توبة 3- قلب شاكر مسبح لله

النتوفاتي = نطوفة جنوبي أورشليم على الطريق إلى بيت لحم

الآيات (31-43): - " ³¹وَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُودَا عَلَى السُّورِ. وَأَقَمْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَادِينَ، وَوَكَبْتُ الْوَاحِدَةَ يَمِينًا عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدِّمَنِ. ³²وَسَارَ وَرَاءَهُمْ هُوشَعِيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، ³³وَعَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمُشَلَّمًا، ³⁴وَيَهُودَا وَيَنْيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَزِيمِيَا، ³⁵وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالْأَبْوَابِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ، ³⁶وَإِخْوَتُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَيْيلُ وَمِلَلَايُ وَجَلَلَايُ وَمَاعَايُ وَتَنْثَيْيلُ وَيَهُودَا وَحَنَانِي بِلَاتٍ غِنَاءِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ أَمَامَهُمْ. ³⁷وَعِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابِلُهُمْ صَعِدُوا عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ³⁸وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَمَادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَائِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ³⁹وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثَيْيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ⁴⁰فَوَقَفَ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَادِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَاةِ مَعِي، ⁴¹وَالْكَهَنَةُ: أَلْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمَنْيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوعَيْنَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنْثَيْيَا بِالْأَبْوَابِ، ⁴²وَمَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوَحَانَانُ وَمَلْكِيَا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ، وَعَنْى الْمُغْنُونَ وَيَزْرَحِيَا الْوَكِيلُ. ⁴³وَدَبَّحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدِ. "



قسم نحما فرق **الحمادين** = المرتلين .

بالحمد إلى فرقتين وداروا حول المدينة مسبحين ومرتلين إشارة لأن المدينة كلها صارت مقدسة للرب .

وكان يقود الفرقة الأولى عزرا ،

ويقود الفرقة الثانية نحما .

(وهذا يشبه دورة القيامة

أو دورة تمجيد القديسين فى الكنيسة، إذ

يدور الشماسة والكاهن حول صحن

الكنيسة ثم يدخلون للهيكل)

أما هنا فهم فرقتين ، وبعد أن

تدور الفرقتين حول أورشليم يتقابلون فى الهيكل حيث ينشدون معاً . وكان الشعب يراقبهم والرؤساء فوق الأسوار والجميع فى فرح . وفى آية 31:- **وَكَبَّتْ** = أى سارت فى موكب . واجتمعت الفرقتان ، إحداهما عند **باب الماء** والثانية عند **باب السجن** . وباب الماء وباب السجن كلاهما عند الهيكل ، أى تلاقت الفرقتان عند الهيكل . وهكذا يكون الفرح إذ هم يسبحون ويرتلون على ما صنعه الرب معهم ولوجود الله فى وسطهم .

الآيات (44-47):- " ⁴⁴وتَوَكَّلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَا عَلَى الْمَخَادِعِ لِلخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالْأَوَائِلِ وَالْأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لَأَنَّ يَهُودًا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ⁴⁵حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْهَيْمِ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ابْنِهِ. ⁴⁶لَأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مُغَنِّينَ وَغَنَاءَ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدِ اللَّهِ. ⁴⁷وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابَلْ وَأَيَّامِ نَحْمِيَا يُودُّونَ أَنْصِبَةَ الْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِلَّاوِيِّينَ، وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ. "

فى ذلك اليوم = أى أيام نحما . **للخزائن** = خزائن الرفائع والبكور والعشور **لأن يهوذا فرح** = أى قدموا بطيب خاطر . **الواقفين** = أى القائمين بخدمة الحراسة . . . الخ

كان رؤوس مغنين = كان للمغنين رؤوس أيام داود وعادوا لنفس النظام أيام نحما .

كانوا يقديسون = كلمة تقديس تعنى تخصيص الـ 10/1 للاويين، وعشر العشر أى عشر ما للاويين يذهب للكهنة .

عودة للحدود

الإصحاح الثالث عشر

الآيات (1-3):- " **لَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سَفَرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيًّا وَمَوَابِيًّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ²لَأَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بُلْعَامَ لِكَيْ يُلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَهُنَا اللُّغَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ³وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلِ. "**

قرىء فى سفر موسى = فائدة قراءة الكتاب المقدس كشف أخطائنا لنعرفها . **لا يدخل فى جماعة الله إلى الأبد** = كانت كرامة شعب إسرائيل أنهم شعباً مفرزاً لله لا يختلط بالأمم. وهكذا كرامة شعب الله دائماً الإنعزال عن الشر. وكان من يدخل إلى جماعة الله تكون له كل حقوق الجماعة من عبادة ويلتزم بكل الشريعة ويتزوج منهم. وقوله **فى ذلك اليوم** = غالباً تعنى رجوع نحما من فارس للمرة الثانية وكان قد قضى عند الملك حوالى سنة. **فرزوا** = أى منع الرؤساء الغرياء من الإشتراك فى الصلوات والأعياد ولا تعنى طردهم من المدينة.

الآيات (4-9):- " **4 وَقَبِلَ هَذَا كَانَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مِخْدَعِ بَيْتِ إِلَهُنَا قَرَابَةً طُوبِيًّا، كَقَدْ هِيَأَ لَهُ مِخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعُقُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَنْيَةَ، وَعُشْرَ الْفَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ، فَرِبِضَةَ اللَّوِيِّينَ وَالْمُغْفِينِ وَالنُّبُوبِينَ، وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْاِثْنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَرْتَحُشَسْتَا مَلِكِ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمَلَهُ أَلْيَاشِيبُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا، بِعَمَلِهِ لَهُ مِخْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸وَسَاعَنِي الْأَمْرُ جِدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمِخْدَعِ، ⁹وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَادِعَ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ. "**

الياشيب = هو رئيس الكهنة. وهو إستغل غياب نحما وعمل شراً عظيماً فهو بدد ثروة الهيكل ومخازنه ليصنع مخدع عظيم **لطوبيا** الوثنى (العبد العمونى نح 2 : 10) ، والذي كان يضمم ويخطط شراً لأورشليم ، والذي ظل يحارب نحما ويقاوم بناء السور. فكان مثل الشعب اليهودى حين إستغلوا غياب موسى على الجبل وصنعوا عجلاً ذهبياً. وهكذا الشيطان يزرع الشوك بينما الناس نيام (مت 13: 25). وما صنعه الياشيب يعتبر إحتقار للكهنوت إذ زوج أحد أولاده وهو كاهن أيضاً لأممية وثنية. وكان منتهى الإستهانة منه أن يعطى حجرة فى الهيكل لطوبيا الوثنى وهذا يشابه ما فعله أباءه إذ وضعوا الاوثان فى الهيكل. **قرابة طوبيا** = ربما كان ابن إلياشيب الذى تزوج بوثنية قريبة لسنبلط وبسبب قرابة إلياشيب لسنبلط ولصداقة سنبلط وطوبيا صار طوبيا ذو قرابة لإلياشيب، إذاً هى علاقة إرتباط وتحالف. وفى (5) **هياً له مخدعاً** = المخادع كانت تستخدم كمخازن للبخور والتقدمات. . . الخ = فهو أخذ حجرة كانت تستخدم كمخزن وحولها إلى حجرة يقيم فيها طوبيا هذا .

وطرحت جميع آنية طوبيا = طوبيا هنا يمثل الشيطان. لذلك يجب أن نطرح كل أدواته التى يستعملها فىنا لإثارة شهواتنا لنجعل أعضائنا أعضاء بر فحين يجىء الشيطان لا يجد ما يستعمله فىنا. وكما طهر طوبيا الهيكل هكذا طهر المسيح الهيكل.

الآيات (10-14):- " ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللاَّوِيِّينَ لَمْ تَعْطَ، بَلْ هَرَبَ اللاَّوِيُّونَ وَالْمُغْنُّونَ عَامِلُو الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذَا تَرَكْتَ بَيْتَ اللَّهِ؟» فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْفَقْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودًا بَعْشَرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، ¹³ وَأَقَمْتُ خَزَنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ: شَلْمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْكَاتِبَ وَفِدَايَا مِنَ اللاَّوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ حَانَانَ بَنَ زَكُورَ بْنِ مَتَثْيَا لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا أَمْنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكَرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَا تَمُخْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ. "

أنصبة اللاويين لم تعط = بسبب هذا وبخ ملاخي الشعب لإهمالهم حق بيت الله (ملا 2:8) وقوله لم تعط قد تحمل معنى إهمال الشعب في دفع أنصبتهم أو تحمل معنى أن الرؤساء أخذوا كل شيء ولم يعطوا اللاويين. فإضطر اللاويون أن يتركوا خدمتهم ويذهبوا للحقول ليحصلوا معيشتهم. لذلك جدد نحما النظام كله.

الآيات (15-22):- " ¹⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودًا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحَرَمٍ وَيَحْمَلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرِ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكَلِّ مَا يُحْمَلُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكَلِّ بِضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْنِسُونَ السَّبْتِ». ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَظَلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ²⁰ فَبَاتَ النَّجَّارُ وَبَائِعُو كُلِّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِثُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ». وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ²² وَقُلْتُ لِللاَّوِيِّينَ أَنْ يَنْظُرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَذَا أَيْضًا أَذْكَرْنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ. "

الصوريون الساكنون بها = كانوا يسكنون اورشليم أياماً لأجل تجارتهم. **بسمك** = كانوا يملحونه وبييعونه. **فخاصمت** **عظماء يهوذا** = الذين تولوا الأمور في غيابه. **ألم يفعل آباؤكم** = لأن آباؤهم أهملوا السبت عاقبهم الله. لا يفتحوها إلى **ما بعد السبت** = حتى لا يدخل حمل كما يظهر من آية (20). وأقام من غلمانه حراساً على الأبواب مؤقتاً إلى أن يترتب حراس الأبواب من اللاويين (22) أو أن اللاويين عادوا للحراسة وإنسحب غلمان نحما بعد أن إنتهت الأزمة وعادت الأمور لطبيعتها.

الآيات (23-27):- " ²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَآبِيَّاتٍ. ²⁴ وَنِصْفُ كَلَامِ بَنِيهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ²⁵ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ أَنَا سَاً وَنَنَفْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحَلَقْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: «لَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ²⁶ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ

مِثْلُهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلْتَهُ النِّسَاءَ الْأَجْنَبِيَّاتِ يُخْطِئُ. ²⁷ فَهَلْ نَسَكْتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءٍ أَجْنَبِيَّاتٍ؟» "

إنتهى الآن حوالى 25 سنة منذ أن طهر عزرا الشعب من زوجاته الوثنيات ولكننا نجدهم وقد عادوا ثانية لنفس الخطأ. وكان من نتيجة ذلك أن الأولاد إما صار كلامهم نصفه عبرانى ونصفه أشدودى. أو أن نصف أولاد العائلة يتكلمون اللسان أو اللغة العبرانية والنصف الآخر يتكلم بالأشودوية . وكان نحما حازماً معهم فهو الوالى وإن تساهل فى هذا الأمر لضاع الدين اليهودى كله ولتحولوا إلى الوثنية وعبدوا الأوثان . فهم ليسوا أحكم من سليمان الذى سقط نفس هذه السقطة. فبالرغم من كل حكمة سليمان غلبته النساء الوثنيات اللواتى أحبهن وتزوجهن.

الآيات (28-30):- ²⁸ "وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُوِيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صِهْرًا لِسَنْبَلُطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي. ²⁹ أَذْكَرُهُمْ يَا إِلَهِي، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّاوِيِّينَ. ³⁰ فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،"

طردته من عندى = فهو أخطأ خطيئة عظيمة لكونه من نسل الكهنوت. فهو نجس الكهنوت بعمله هذا ونجس عهد الكهنوت. فالكاهن عليه أن يكون طاهراً لكى يخدم فى الهيكل. ونحما طرده لأنه رفض غالباً أن يترك زوجته الوثنية ويقول يوسيفوس أن هذا الكاهن المطرود اسمه منسى. وأنه بعد أن طرده نحما ذهب إلى حماه سنبلط فأقام له هيكل على جبل جرزيم وجعله رئيساً على كهنة السامرة (يو 4:20).

سؤال آخر

لماذا نجح نحما فيما فشل فيه آخرون ولماذا استطاع أن يبني السور الذى ظل 140 سنة مهدوماً؟

1- الله يريد أن العمل يتم. والشيطان يريد أنه لا يتم . لذلك فكل عمل صالح لايد وأن يقابل بمقاومة. فلو توافقت المقاومة مع تقاعس داخلى عند الخدام يتوقف العمل ، ليس لأن الشيطان قوى ولكن لأن الخادم متقاعس وفاتر .

2- حينما وُجد نحما ذو القلب الغيور، رجل العمل والصلاة، الذى قلبه مشغول بمجد الله وحال شعبه ، واهتم أن يعمل تذلت أمامه كل المعوقات وظهر ضعف إبليس أمام قوة الله . فقوة الله تظهر مع من يطلب بأمانة ومن يضع فى قلبه أن يعمل.

3- يقول السيد المسيح "كم مرة أردت ... ولم تريدوا" (مت 23 : 37) . فحين نريد نجد أن قوة الله الغير محدودة تعمل معنا ، وهذا معنى "قوتى فى الضعف تُكْمَلُ" (2كو 12 : 9) .

آية (31):- ³¹ "وَلَأَجْلِ قُرْبَانِ الْحَطَبِ فِي أَرْزَمَةِ مُعِينَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَأَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ."